برنامج معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الروحي وخفض قلق المستقبل لدي عينة من الطلاب الفلسطينين النازحين من غزة

د/ نجوي إبراهيم عبد المنعم محمد
استاذ الصحة النفسية والارشاد النفسي المساعد
كلية التربية-جامعة عين شمس

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تنمية الذكاء الروحي وخفض قلق المستقبل من خلال برنامج ارشادي قائم على فنيات العلاج المعرفي السلوكي لدى الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة، إضافة إلى دراسة الفروق وفقًا لمتغيري النوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، وتكونت العينة السيكومترية من (٣٠٠) طالب، بينما تكونت العينة الاساسية للدراسة من (٢٥٠) طالبًا من مختلف المراحل الجامعية، تراوحت أعمارهم بين (٢٠–٣٥) عامًا بمتوسط (٢٢,٤) سنة، كما استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي من إعداد (Amram, 2007) بعد تعريبه وتعديله بما يتناسب مع البيئة العربية، بالإضافة إلى استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد (زينب شقير، 2005) وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي، وقلق المستقبل، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الروحي، وقلق المستقبل تُعزى لمتغير النوع (ذكور/إناث)، باستثناء بُعد "الحقيقة" في الذكاء الروحي الذي جاء لصالح الذكور، كذلك أظهرت الدراسة وجود فروق دالة في الذكاء الروحي وفقًا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة لصالح أصحاب المستوى المرتفع، كما أظهرت فروق دالة في قلق المستقبل بين الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع لصالح المرتفع، وأخيرًا أظهرت نتائج البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة فاعلية عالية في تنمية الذكاء الروحي، وخفض قلق المستقبل لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة مما يؤكد جدوى توظيف العلاج المعرفي السلوكي في دعم الصحة النفسية للطلاب النازحين، كما أظهرت استمرارية فاعلية البرنامج الارشادي حتى بعد مرور شهرين من انقضاء البرنامج(فترة المتابعة).

الكلمات المفتاحية: برنامج معرفي سلوكي، الذكاء الروحي، قلق المستقبل

مقدمة البحث:

يعيش المجتمع الفلسطيني اليوم تحديات كبيرة نتيجة الأوضاع السياسية، والاقتصادية الصعبة التي يتعرضون لها من قبل المعتدي الإسرائيلي، والتي لها أثار نفسية عميقة على شعبها، وخاصة الطلاب النازحين الذين يعانون من فقدان الاستقرار والأمان، ويشعرون بالقلق العام، والقلق على مستقبلهم بوجه خاص، ويعد هذا أحد أهم المشكلات النفسية التي يواجهها هؤلاء الطلاب، حيث تؤثر الصراعات المستمرة والنزوح القسري على شعورهم بالأمان، والثقة بمستقبلهم مما ينعكس سلبًا على أدائهم الدراسي وحياتهم اليومية.

فقلق المستقبل حالة نفسية تؤثر على التفكير، والسلوك حيث يشعر الفرد بعدم اليقين والخوف من المجهول، ويزداد هذا الشعور عند الطلاب الفلسطينيين الذين يتعرضون لضغوطات بيئية ونفسية مستمرة، وبناءً على ذلك تظهر الحاجة إلى تصميم برامج تدخل فعالة تستهدف خفض قلق المستقبل، وتعزيز المهارات، والقيم النفسية، والروحية التي تدعم التكيف الإيجابي مع هذه الظروف.

وتشير ندا(٢٠٢١) أن قلق المستقبل يجعل الأفراد يعيشون داوماً مشاعر سلبية تؤثر على قدرتهم على العيش في الحياة بطمأنينة، وتحد من شعورهم بالأمان النفسي، والاستقرار مما يُبرز أهمية التدخلات النفسية مثل البرامج المعرفية السلوكية التي تستهدف تقليل القلق وتعزيز الإحساس بالأمان وجودة الحياة.

كما يُعد الذكاء الروحي مفهومًا حديثًا في علم النفس يركز على قدرة الأفراد على إيجاد معنى أعمق لحياتهم، وتعزيز قيمهم الروحية، والتواصل مع الذات، والآخرين على مستوى فعال، حيث يعد تنمية الذكاء الروحي يمكن أن يسهم في تقليل المشاعر السلبية، مثل القلق، والتوتر، ويدعم التوازن النفسي لدي الأفراد لذلك فإن الربط بين خفض قلق المستقبل، وتنمية الذكاء الروحي يشكل استجابة علمية وعملية للتحديات التي يواجهها الطلاب النازحون.

وتؤكد عامر(٢٠١٢) على أن تنمية الذكاء الروحي ترتبط إيجابياً بكل من السعادة النفسية، العلاقات الإيجابية، الثبات الإنفعالى، جودة الحياة، القدرة على التكيف، مواجهة المرض، وترتبط سلبياً بالعديد من المتغيرات السيكولوجية السلبية مثل الإدمان، الإكتئاب ، العدوان، الإنتحار، التطرف، والذكاء الروحي له دور كبير في إحداث التوفق النفسى، وخفض الضغوط التي يتعرض لها الفرد.

لذا يأتي هنا البرنامج المعرفي السلوكي كأحد الأساليب العلاجية الفعالة التي أثبتت جدواها في التعامل مع المشكلات النفسية، والسلوكية حيث يعتمد هذا النوع من البرامج على تعديل الأفكار السلبية، والأنماط السلوكية اللاعقلانية لدى الأفراد، مما يسهم في تنمية المرونة النفسية، والقدرة على التكيف مع الضغوط، ويعد دمج قيم الذكاء الروحي ضمن هذا البرنامج لتنمية الأثار الإيجابية، وزيادة فعاليته.

مشكلة البحث:

يعاني الفلسطينيون النازحون من غزة، وخصوصًا الطلاب من تحديات نفسية، واجتماعية متعددة نتيجة لما يمرون به من تجربة قاسية فرضت عليهم وهي النزوح إلى بلدنا الحبيبة مصر مما ساعد على ظهور مشكلات كثيرة أصبح يعاني منها أشقاؤنا الفلسطينين بوجه عام، وطلاب الجامعة بوجه خاصة مثل قلق المستقبل الذي يهدد استقرارهم النفسي، ويؤثر على تطلعاتهم، وأهدافهم المستقبلية، وفي الوقت نفسه يفتقر الكثير منهم إلى الدعم النفسي الذي يُعزز من قدراتهم على التكيف مع هذه التحديات مما يبرز أهمية تنمية الذكاء الروحي كعامل يمكن أن يساعدهم على إيجاد المعنى للحياتهم، ويعزز من الصمود النفسي لديهم في مواجهة هذه الضغوط.

ومن هنا تنبثق مشكلة البحث، حيث يتمثل السؤال الرئيسي في : ما مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الروحي، وخفض قلق المستقبل لدى عينة من الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة؟

ويتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية وهي:

- ما مستوى الذكاء الروحي لدى عينة من الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة؟
- ما مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة؟
- ما العلاقة بين قلق المستقبل، والذكاء الروحي كنتائج مترتبة على تطبيق البرنامج؟
- ما أثر النوع (ذكور/إناث) على مستوى قلق المستقبل، وتنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب؟
- ما أثر المستوى الاجتماعي–الاقتصادي في غزة إلى فروق في مستوى قلق المستقبل، وتنمية الذكاء الروحي لدي الطلاب؟

- ما أثر البرنامج المعرفي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي، وخفض حدة قلق المستقبل لدي طلاب الجامعة الفلسطينين النازحيين من غزة بعد مضي شهر ونصف من الانتهاء من الجلسات العلاجية؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى معرفة ما يلي:

١- تنمية الذكاء الروحي لدى العينة من خلال تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي.

٢- خفض مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة.

٣- إعداد برنامج معرفي سلوكي يهدف إلى خفض قلق المستقبل، وتنمية الذكاء الروحي لدى عينة البحث.

٤- معرفة العلاقة بين قلق المستقبل، و الذكاء الروحي كنتائج مرتبطة بالبرنامج.

٥- تقديم توصيات عملية لدعم النازحين الفلسطينيين نفسيًا وروحيًا باستخدام الأساليب المعرفية السلوكية.

أهمية البحث:

-الأهمية النظرية

إثراء الأدبيات، **والاطر** النظرية حول مفهومي قلق المستقبل، والذكاء الروحي لدي الطلاب الفلسطينين النازحين من غزة.

- إلقاء الضوء على بعض المشكلات التي قد تواجه الطلاب الفلسطينين النازحين من غزة مثل قلق المستقبل.
- إضافة بعد جديد للدراسات المتعلقة بالذكاء الروحي كعامل نفسي يمكن أن يسهم في التكيف مع الأزمات، والتحديات الحياتية.

-الأهمية التطبيقية

- تطوير برنامج معرفي سلوكي كأداة عملية لدعم النازحين نفسياً ومساعدتهم على التكيف مع واقعهم الجديد.
- تطبيق مقياس لمعرفة مستويات قلق المستقبل على عينة من الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة.

- تعريب مقياس الذكاء الروحي كأداة مقننة ثقافياً، ولغوياً لإستفادة الباحثين منه في المستقبل.

مفاهيم البحث:

- **الذّكاء الروحي: Spiritual Intelligence**

يعرفه(Amram, Y& Dryer, C(٢٠٠٧ بأنه "القدرة على تطبيق، واستخدام القدرات، والخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة، ورفاهيتنا النفسية".

ويعرف إجرائياً "بأنه الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المفحوصين من طلاب الجامعة الفلسطينيين النازحيين من غزة في مقياس الذكاء الروحي المستخدم في البحث الحالي".

- **قلق المستقبل Future anxiety**

تعرفه شقير(٢٠٠٥) بأنه " خلل أو اضطراب نفسى المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكى معرفى للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات، والخبرات الماضية غير السارة مع تضخيم للسلبيات، ودحض للايجابيات الخاصة بالذات، والواقع تجعل صاحبها في حالة من التوتر، وعدم الأمن مما قد يدفعه لتدمير الذات، والعجز الواضح، وتعميم الفشل، وتوقع الكوارث، وتؤدى به الى حالة من التشاؤم، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والافكار الوسواسية وقلق الموت واليأس.

ويعرف إجرائيًا "بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين من الطلاب الجامعة الفلسطينيين النازحيين من غزة في مقياس قلق المستقبل المستخدم في البحث الحالي".

- **البرنامج المعرفي السلوكي Cognitive Behavioral Program**

يعرف زهران (٢٠٠٥) البرنامج العلاجي بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات العلاجية المباشرة وغير المباشرة، فردياً وجماعياً، بهدف مساعدة الأفراد على تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، وتحقيق التوافق النفسي.

أما البرنامج المستخدم في البحث الحالي هو برنامج منظم ومخطط قائم على أسس وفنيات الإرشاد المعرفي السلوكي، وذلك بهدف تنمية الذكاء الروحي لدي عينة من الراشدين وذلك من

خلال تصحيح البنية المعرفية واكسابهم السلوك السليم باستخدام فنيات مثل (المراقبة الذاتية – صرف الانتباه– إعادة البناء المعرفي– الواجبات المنزلية– الاسترخاء).

محددات البحث:

١– المحدّد الموضوعي: تمثل في موضوع البحث الحالي:

- البرنامج المعرفي السلوكي: متغير مستقل.
- قلق المستقبل: متغير تابع.
- الذكاء الروحي: متغير تابع.

٢– المحدّد الجغرافي: جمهورية مصر العربية

٣– المحدّد الزمني: تمثّلت الفترة الزمنية لتطبيق أدوات البحث في العام الجامعي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م.

٤– المحّدد البشري: الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة.

منهج البحث: في ضوء تساؤلات البحث وأهدافه تمّ اعتماد المنهج التجريبي، لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه. لإجراء دراسة حول قلق المستقبل، والذكاء الروحي عند الفلسطينيين النازحين من غزة إلى مصر، ويمكن تقسيم العينة إلى فئات مختلفة وفقًا للعوامل التالية: (النوع (ذكور/إناث) – مستوي الاجتماعي– الاقتصادي في غزة).

٥– أدوات البحث: تمثّلت أدوات البحث في:

- مقياس الذكاء الروحي إعداد/ (Amram, 2007) تعريب وتقنين الباحثة
- مقياس قلق المستقبل إعداد/ (زينب شقير،٢٠٠٥)
- برنامج المعرفي السلوكي إعداد / الباحثة

الاطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الذكاء الروحي

لقد بدأ الاهتمام بالجانب الروحي في الشخصية منذ بدايات الألفية الثالثة – وبالأخص بعد ظهور نظرية جاردنر التي تحدث فيها عن الذكاءات المتعددة، حيث لفتت انتباه الباحثين، والعلماء أن هناك العديد من الذكاءات المختلفة التي يتمتع به الفرد فكل إنسان مخلوق فريد في نوعه وكل فرد مميز بذكاء مختلف عن الآخر، ويعد من أحدث أنواع الذكاءات المتعددة، فإذا كان الذكاء الوجداني هو الحلقة التي ربطت بين العقل، والعاطفة أو الوجدان، التى كانت

مفقودة من قبل " جولمان " ، فإن الذكاء الروحي هو الذى يفض الإشكالية بين مدارس علم النفس بدءاً من التحليل النفسي وانتهاء بالمعرفية، وينصف الإنسان ويحقق له الكمال الإنسانى ووحدته النظرية من حيث كونه يتكون من جسد، وعقل ،ونفس، وروح معًا في تفاعل وتناغم. (أرنوط ، ٢٠٠٧).

وهذا يعني أن الإنسان كائن روحي يمتلك قدرة روحية تعد من أعظم قدراته، وأكثرها ارتباطًا بحقائق الوجود. فالإنسان لا تحركه الحوافز البيولوجية ،والاجتماعية فقط، بل تدفعه أيضًا القيم، والمبادىء، والحاجات الروحية التي تساعده على الوصول إلى فهم أعمق لتجاربه، وتسعى إلى تسخير إمكانياته الروحية القصوى لتحقيق معنى واضح، ومؤثر لوجوده الشخصي.

ويري (1984) Frankl أن الذكاء الروحي "هو القدرة على إيجاد معنى في المواقف الحياتية الصعبة، واتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على القيم الروحية".

وعرفه(2004) Nasel بأنه" قدرات الفرد وإمكانياته الروحية الي تجعله أكثر ثقة وإحساسًا بمعني الحياة، وتجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية، والوجودية، والروحية، وإيجاد الحلول المناسبة".

كماعرفه ولمان (2001) Wolman بأنه قدرة الإنسان على طرح أسئلة نهائية تتعلق بمعنى الحياة، وعلى مواجهة الاتصال المستمر بين الفرد، والعالم الذي نعيش فيه، ويطلق عليه التفكير بالروح.

وأوضح (2000) Zohar & Marshall بأنه "هو القدرة على الوصول إلى المعاني، والقيم النهائية التي تمكن الأفراد من العيش بشكل متكامل، ومعنى".

كما أشار (2004) Torres & Mafudبأن "الذكاء الروحي هو القدرة على تطوير رؤية شاملة ومتناغمة للحياة تعتمد على القيم الروحية والاتصال بالآخرين".

المفاهيم المرتبطة بالذكاء الروحي (مكوناته)

الذكاء الروحي من المفاهيم المعقدة، ومتعددة الأبعاد ولذا فهي مشتركة مع كثير من المفاهيم الآخري التي تساهم في فهمه بشكل أعمق ويمكن حصر هذه المفاهيم على النحو التالي:

- **الصمود النفسي:**

عرفه (٢٠٠٠)Luthar et al بأنه عملية ديناميكية تتمثل في التكيف الإيجابي مع المحن والشدائد، وهو مفهوم ثنائي البعد؛ أي أنه يعني القدرة على مواجهة المحن من جانب، والتكيف الايجابي معها والاستفادة منها من جانب آخر.

- **الوعي الذاتي**

الوعي الذاتي يشير إلى إدراك الفرد لمشاعره وأفكاره وسلوكياته، وكيفية تأثيرها على الآخرين، وعلى أداؤه، وتحديد نقاط الضعف والقوة لدي الفرد، والقدرة على التعلم من الأخطاء لتحسين الذات. (Goleman, D. ,1995)

- **المعنى في الحياة**

يعرف المعنى في الحياة بأنه إدراك الفرد للغرض، والاتجاه في حياته مع شعور بأن حياته ذات قيمة، وتستحق العيش، وهو ينبع من التزام الفرد بتحقيق غايات شخصية، وأهداف تعطي معنى لوجوده (Frankl,1984)

- **التسامح الروحي**

يعد التسامح الروحي مؤشرًا لنضوج الذكاء الروحي حيث يفتح آفاقًا للتواصل، والتفاهم مع الآخرين، وهو قبول، واحترام المعتقدات، والممارسات الروحية المختلفة لدى الآخرين. (King, D. B, 2008).

- **المراحل التي يمر بها الذكاء الروحي**

فالذكاء الروحي ينمو وينقص مروراً بثلاثة مراحل وهي:

- **مرحلة البداية:**

في هذه المرحلة يوجه الفرد انتباهه نحو ذاته من خلال التقرب إلى الله بالدعاء، والصلاة، والشكر، طلبًا للطمأنينة، والسكينة، والشعور بالأمان خاصة أثناء الأزمات الشخصية.

- **مرحلة التضامن:**

تمثل هذه المرحلة الانتقال من التركيز على الذات إلى التضامن مع الدين، حيث يمتد اهتمام الفرد من ذاته ليشمل الآخرين.

- **مستويات ما بعد التضامن:**

تعبّر هذه المرحلة عن الانتقال من مجرد الالتزام بالمفاهيم الدينية والروحية إلى تنمية وعي أعمق بالذات، مع فهم مختلف الطرق والأساليب التي تساعد على إدراك الواقع ومعايشته بوعي أوسع.

وتتوافق هذه المراحل الثلاث مع مراحل النمو النفسي حيث ترتبط بمرحلة الطفولة التي تتميز بالاعتمادية، ومرحلة المراهقة التي تتسم بالطابع الاجتماعي، ومرحلة الرشد التي تتسم بالتفرد والتفكير النقدي. (أرنوط،٢٠٠٨)

أبعاد الذكاء الروحي:

- قدم(٢٠٠٧) Amram, Y & Dryer, C نموذجًا يُعد من النماذج المختلطة التي تدمج بين قدرات الذكاء الروحي، وسمات الشخصية متمثلة في خصائص الصحة النفسية، والقدرات التي تمكن الفرد من تحسين أدائه ، وتحقيق رفاهيته، ويقوم هذا النموذج على إطار يعكس قدرة الفرد على التحكم بخمس قدرات رئيسية تتفرع إلى ٢٢ مكونًا تُسهم في تفعيل الذكاء الروحي. حيث كان من قبل يتضمن النموذج سبعة مجالات تم اختزالها إلى خمسة حيث تم دمج "الاستسلام لله في تقرير المصير" ضمن مجال التسامي، و"حرية الفرد في اختيار العمل، واعتناق الأفكار" ضمن مجال النعمة. وتتضمن المجالات الخمسة التالي:

١. الشعور :(Consciousness)

يتمثل في القدرة على تنشيط الوعي، واستخدام الحدس، ودمج وجهات النظر المختلفة بطرق تحسن الأداء وتعزز الرفاه، ويضم هذا المجال ثلاث قدرات(الحدس، اليقظة، ودمج).

٢. النعمة:(Grace)

تظهر التوجيه الداخلي الذي يجمع بين الفطنة، والحرية، وحب الحياة من خلال الجمال والفرح الكامن في كل لحظة، ويضم هذا المجال ستة مكونات(الفطنة، الحرية، الشكر، الحضور، الفرح، والإلهام).

٣. المعنى:(Meaning)

يركز على القدرة على إدراك الغرض من الأنشطة، والقيم، حتى في مواجهة الألم، والمعاناة لتعزيز الأداء وتحقيق الرفاه، ويشمل هذا المجال مكونين(الخدمة والغرض).

٤. التسامي:(Transcendence)

يتمثل في المواءمة مع المقدسات، وتجاوز الأنا مع الشعور بالانتماء، والنظرة الشمولية لتحقيق الرفاه، ويضم هذا المجال خمسة مكونات(نهاية المصير، الشمولية، النشاط، التواصل، والقدسية).

٥. الحقيقة:(Truth)

يعبر عن القدرة على تقبل الحقيقة بسلام، وإظهار الحب، والانفتاح، والتواضع، وتعزيز الثقة بطرق تُحسن الأداء والرفاه، ويضم هذا المجال ستة مكونات (الاعتزاز بالذات، الاتزان، التقويم الداخلي، الانفتاح، الجود، والثقة).

بناءً على هذا النموذج، طور إمرام، ودراير (٢٠٠٧) مقياس الذكاء الروحي المتكامل لقياس الذكاء الروحي لدى الراشدين من طلبة الماجستير، والجامعات.

- قدم الضبع (٢٠١٢) نموذجًا متكاملاً يتناول الذكاء الروحي من خلال خمسة أبعاد رئيسية، تتمثل فيما يلي:

١. التسامي بالذات:(Self-Transcendence)

يعكس القدرة على السعي وراء قيم وغايات سامية تتجاوز حدود الذات والمصالح الشخصية مع شعور الفرد بأنه جزء من العالم الكبير المحيط به. يشمل ذلك إدراك الفرد أن وجوده يكتسب قيمة من خلال العطاء، الإيثار، والتضحية من أجل الآخرين.

٢. إدراك معنى الحياة:(Perception of the Meaning of Life)

يشير إلى قدرة الفرد على إدراك هدف حياته ورسالتها، والتي يعيش من أجل تحقيقها. يعزز هذا الإدراك شعور الفرد بقيمته وأهميته، ما يمنحه إحساسًا بالرضا عند تحقيقه لمعنى حياته.

٣. التأمل في الطبيعة والكون:(Meditation in the Nature and the Universe)

يركز على التفكر والتدبر في مخلوقات الله تعالى، مما يعزز الوعي بالمعاني الجديدة

المستخلصة من التأمل في الذات والطبيعة. يساعد هذا التأمل على تعميق الإيمان بالله، كما يضفي شعورًا بالاستمتاع بالحياة.

٤. الممارسة الروحية:(Spiritual Practice)

تعبر عن الالتزام بأداء العبادات والطقوس الدينية وفق الهدي القرآني، مثل الصلاة، الصيام، الزكاة، الحج، وتلاوة القرآن الكريم إضافة إلى الذكر الدائم لله، وتهدف هذه الممارسات إلى تهذيب النفس، وتحقيق الراحة والطمأنينة، وتحسين السلوكيات، والتفاعلات الاجتماعية.

٥. إدراك المعاناة كفرصة:(Perception of Suffering as an Opportunity)

يشير إلى قدرة الفرد على استثمار الموارد الروحية للتعايش مع المعاناة، وتحويل التحديات إلي فرص للإنجاز، ويتمثل ذلك في تغيير النظرة السلبية للأحداث إلى أخرى إيجابية، واكتشاف الجوانب المضيئة فيها، والإيمان بأن الحياة تستمر بالرغم من الأزمات.

خصائص، وسمات الافراد الذين يتمتعون يتمتعون بالذكاء الروحي

أشار Emmons (2000) أن الذكاء الروحي مفهوم متعدد الأبعاد، يتكون من عدة قدرات فرعية توجد بدرجات متفاوتة بين الأفراد، وهي:

- القدرة على التسامي بالذات.
- القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي.
- القدرة على استثمار الروحانية في أنشطة يومية.
- القدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات.
- القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة .

ويضيف "كوفي" على أن للأفراد ذوي الذكاء الروحي السمات التالي:

- يتميزون بالصدق في علاقتهم بالآخرين.
- المحافظة على الصلاة، والمناسك، والفرائض.
- يظهرون تفوق عقلي من خلال وضع رؤية واضحة لحياتهم.
- يظهرون ذكاءهم البدني من خلال الالتزام العملي بهذه الرؤية والسعي لتحقيقها.
- يعبرون عن ذكائهم الانفعالي من خلال الحماس والشغف في متابعة تحقيق أهدافهم.

- يعكسون ذكاءهم الروحي في ضميرهم الحي الذي يوجههم نحو الطريق الصحيح، مما يجعل الذكاء الروحي محورًا أساسيًا يوجه جميع أشكال الذكاء الأخرى.
- الذكاء الروحي يعد بمثابة البوصلة الموجهة للحياة، ولذلك يجب الاهتمام بتنميته وكأنه مسألة حياة أو موت. (الضبع، ٢٠١٢)

ويقترح "تكفييل" أن الأفراد ذوي الذكاء الروحي يظهرون العلامات والخصائص التالية :

- المرونة : تعبر عن قدرة الشخص الذاتية على التعامل مع التغيرات، والنظر إلى العالم كبيئة متنوعة، ومليئة بالاختلافات. كما تظهرالمرونة في قدرة الفرد على الاندماج مع محيطه، وفهمه والتكيف مع التطورات، والمستجدات.
- الوعي الذاتي : يتمثل في إعداد الأفراد للتأمل الداخلي، مما يساعدهم على التعرف على هويتهم الحقيقية، ومعرفة ذواتهم بعمق.
- القدرة على المواجهة : تشمل التمكن من التعامل مع التحديات، واستخلاص الدروس من التجارب الفاشلة، ومواجهة المخاوف بطريقة بنّاءة.
- التفكير الجماعي والربط بين الأشياء : تنطوي على القدرة على إيجاد العلاقات بين الأمور المختلفة وتعزيز التفكير الجماعي التعاوني.
- الاستقلالية في العمل : تتمثل في قدرة الشخص على أن يكون، وفقًا لعلماء النفس، "مستقل المجال"، أي العمل بشكل فعال ومستقل بعيدًا عن التأثيرات الخارجية. (أرنوط،٢٠٠٧)

أهمية تنمية الذكاء الروحي:

تلعب الروحانية دورًا مهمًا في علاج الإدمان منذ أكثر من ثمانية عقود حيث يساهم دمجها في برامج علاج الإدمان في تحسين النتائج، والانفتاح والوعي الروحي، وكان كارل يونغ أول من أبرز دور الروحانية في التعافي من الإدمان مشيرًا إلى أن الرغبة الشديدة في الكحول تمثل "حرماناً روحيًا"، وأن التجارب الروحية يمكن أن تساهم في إطفاء هذا الحرمان، ودعم التعافي (Jordan & Bedi، 2021).

وفي الآونة الأخيرة شهد العالم العربي، والأجنبي اهتمامًا متزايدًا بالدراسات التي تُعنى بالجانب الروحي وتأثير الروحانية على شخصية الإنسان، وقد أثبتت الدراسات السابقة في هذا المجال

أهمية الروحانية كعامل مؤثر، وقوي في تعزيز مخرجات الصحة النفسية، **وهو ما أكدت عليه نتائج العديد من الدراسات السابقة منها:**

- **كما أوضحت دراسة الطلاع (٢٠١٦).** التعرف على مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بينهما، والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي حسب متغيرات الجنس، التخصص، والمستوى الدراسي بالإضافة إلى التنبؤ بمستوى الصمود النفسي بناءً على الذكاء الروحي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٦٦ طالبًا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة الإسلامية يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما تبين وجود علاقة طردية بين الذكاء الروحي، والصمود النفسي، ووجدت الدراسة فروقًا في مستوى الذكاء الروحي تعود لمتغير التخصص لصالح طلبة الكليات الأدبية في حين لم توجد فروق في الذكاء الروحي والصمود النفسي بناءً على متغيرات أخرى.

- **دراسة الطراونة، أحمد عبد الله (٢٠١٧).** هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الروحي والتدين لدى طلبة جامعة مؤتة، حيث شملت عينة الدراسة ٤٢٦ طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا. استخدم الباحث مقاييس لقياس التدين والذكاء الروحي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تعزى للجنس أو التفاعل بين الجنس والكلية، لكن تبين وجود فروق لصالح طلبة الكليات العلمية. كما لم تُظهر النتائج فروقًا في مستوى التدين تعزى للجنس أو التفاعل بين الجنس والكلية، ولكن لوحظت فروق لصالح طلبة الكليات العلمية. وأوضحت الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتدين.

- **دراسة(2018) Eldiasty& Helal** هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الذكاء الروحي والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، واستكشاف طبيعة العلاقة بينهما، وشمل مجتمع الدراسة (٣٠٢) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي، والتكيف مع الحياة الجامعية مما يبرز أهمية الذكاء الروحي كعامل مساعد في تحقيق التكيف والنجاح الأكاديمي.

- **دراسة حسن، محمود شبيب، وآخرون(٢٠١٩).**هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة حيث تناولت مفهوم الذكاء الروحي، ومراحل نموه الثلاث: مرحلة البداية، ومستويات التضامن، ومستويات ما بعد التضامن، والتي تتوافق مع

مراحل النمو النفسي (الطفولة، المراهقة، الرشد). كما استعرضت أبعاد الذكاء الروحي مع الإشارة إلى تنوعها بين الباحثين رغم تشابهها العام، وناقش أيضًا علاقة الذكاء الروحي بعدة أنواع أخرى من الذكاءات مثل الانفعالي، واللغوي، والبدني، والوجودي إضافة إلى توضيح الفرق بين الذكاء الروحي والذكاء التقليدي. واختتم بتسليط الضوء على أهمية الذكاء الروحي وسمات الأفراد الذين يمتلكونه

- **دراسة جمعة(٢٠٢٠)**. هدفت إلى استكشاف أسباب تباين مستويات الذكاء الروحي، والتدفق النفسي لدى الطلبة الموهوبين أكاديميًا وعقليًا، وشملت العينة ٤٠ طالبًا وطالبة من المرحلة الجامعية بجامعة العريش (كليات التربية، الآداب، العلوم الزراعية والبيئة، والعلوم)، تتراوح أعمارهم بين ١٩ –٢٢ عامًا، واعتمدت الباحثة المنهج الكلينيكي لدراسة منظومة الشخصية بشكل شامل، وعلاقتها بالبيئة المحيطة، وأظهرت النتائج وجود فروق نفسية دينامية بين الطلبة مرتفعي، ومنخفضي الذكاء الروحي، والتدفق النفسي مما يعكس ارتباط هذه الجوانب بتكوين الشخصية، ومستوى التفاعل النفسي لديهم.

- **هدفت دراسة أبو الحسن (٢٠٢٠)**. إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات، والذكاء الروحي، وكذلك التوجه نحو الهدف، والتنبؤ بفعالية الذات استنادًا إلى الذكاء الروحي، والتوجه نحو الهدف، وشملت عينة الدراسة ٦٤٠ طالبًا من طلبة جامعة الزقازيق، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين فعالية الذات، والذكاء الروحي، والتوجه نحو الهدف كما تبين أن الذكاء الروحي يتوسط العلاقة بين فعالية الذات، والتوجه نحو الهدف.

- **دراسة عبد اللاه، سحر محمود (٢٠٢٠)**. هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين عادات العقل من جهة، وكل من الذكاء الروحي، والدافعية للتعلم من جهة أخرى لدى طلاب كلية التربية بسوهاج، إلى جانب فحص الفروق بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات، ومدى إمكانية التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال عادات العقل والذكاء الروحي، وتكوّنت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة من الفرقة الأولى شعبة الرياضيات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين عادات العقل وكل من الذكاء الروحي والدافعية للتعلم، وكذلك بين الذكاء الروحي والدافعية للتعلم. كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الإناث في عادات العقل، مع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي

والدافعية للتعلم. وأوضحت النتائج أن عادات العقل والذكاء الروحي معًا يفسران ما نسبته ٢٣,٩% من التغير في الدافعية للتعلم.

- **دراسة المصري(٢٠٢٢)**.هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي، والشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل، والتحقق من العلاقة بينهما، واكتشاف الفروق حسب متغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من ٦٩١ طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي كان مرتفعًا كما كان الشغف الانسجامي مرتفعًا، والشغف القهري متوسطًا، وكانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي، والشغف الانسجامي والقهري، بينما لم توجد علاقة بين بعد التفكير الوجودي، والشغف القهري، ولم توجد فروق في الذكاء الروحي حسب الجنس باستثناء بعد التفكير الوجودي الناقد لصالح الإناث، وكذلك لم توجد فروق في الشغف الأكاديمي بناءً على الجنس.

- **دراسة(2023) .Anwar, S., & Rana, H.** هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الدور التنبئي للذكاء الروحي في الصحة النفسية لدى طلاب الجامعات، بالإضافة إلى تحليل الفروق بين الجنسين، وشملت العينة ٢٥٠ طالبًا وطالبة (متوسط العمر = ٢١,٨ سنة من عدة جامعات باكستانية، وتألفت العينة من ٧٧ ذكورًا ، ١٧٣ إناثًا، وأظهرت النتائج أن الذكاء الروحي يُعد مؤشرًا إيجابيًا قويًا للصحة النفسية، كما تبين أن الطلاب الذكور أظهروا مستويات أعلى من الذكاء الروحي، والصحة النفسية مقارنة بالطالبات.

- **وأيضًا دراسة السلمي، والغنامي (٢٠٢٣)**. هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الروحي، المناعة النفسية، وجودة الحياة لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، مع التركيز على الفروق بين المتزوجات وغير المتزوجات في جودة الحياة، والفروق في الذكاء الروحي حسب التخصص، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي، والمناعة النفسية، وبين الذكاء الروحي وجودة الحياة، باستثناء مجالي الصحة الجسمية، والبيئة. كما وجدت علاقة إيجابية بين المناعة النفسية، وجودة الحياة باستثناء مجالي النفسي الذاتي والاجتماعي، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق في الذكاء الروحي بناءًاعلى التخصص بينما كانت جودة الحياة أعلى لدى الطالبات المتزوجات مقارنة بغير المتزوجات.

- **دراسة(2024),.Zhou, Z** . هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الروحي، والذكاء العاطفي، والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات والمدارس، وأظهرت النتائج أن

الطلاب يحققون مستويات مرتفعة من التحصيل الأكاديمي بالتوازي مع ارتفاع مستويات الذكاء الروحي والعاطفي لديهم، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من الذكاء الروحي، والعاطفي مع التحصيل الدراسي، مما يؤكد أن تعزيز هذه الأنواع من الذكاء يسهم بشكل فاعل في تحسين الأداء الأكاديمي.

- **تعقيب عام على المحور الأول:**
- على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت مفهوم الذكاء الروحي إلا أن هذا المصطلح لا يزال يكتنفه الغموض، ويفتقر إلى تعريف موحد، وصريح يوضح أبعاده بشكل دقيق، إضافة إلى ذلك تفتقر الأبحاث في هذا المجال إلى اعتماد المنهج التجريبي حيث اقتصرت معظم الدراسات على المناهج الوصفية مما يعكس محدودية التعمق العلمي في تحليل هذا المفهوم، واختبار تطبيقاته العملية بشكل منهجي، وأن هذا النقص في الدراسات التجريبية يعوق إمكانية بناء قاعدة معرفية راسخة حول الذكاء الروحي، وخصائصه، وآثاره في مختلف المجالات.
- كما تشير الدراسات السابقة إلى أهمية الذكاء الروحي في مختلف جوانب الحياة بما في ذلك التكيف النفسي، جودة الحياة، السعادة، والتوجهات الشخصية والمهنية، وفي الوقت نفسه يعكس وجود بعض الفروق بين المجموعات بناءًا على الجنس، العمر، والتخصصات الأكاديمية، مما يستدعي مزيدًا من البحث لفهم كيفية تأثير هذه العوامل على العلاقة بين الذكاء الروحي والنتائج النفسية والاجتماعية.

ثانياً: قلق المستقبل:

القلق هو شعور عام غامض غير سار بالتوقع والخوف، والتحفز، وهذا التوتر مصحوب ببعض الأعراض الجسمية مثل زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ويأتي القلق علي شكل نوبات تتكرر لدي الفرد . (عكاشة، ١٩٨٤)

وهو ظاهرة أصبحت واضحة في مجتمع مليء بالتغييرات، ومشحون بعوامل مجهولة المصير وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة من المتغيرات كرؤية الواقع بطريقة سليمة انطلقًا من مشكلات الحاضر.(سعود،٢٠٠٤)

ويعرف بأنه "خبرة انفعالية غير سارة تحدث نتيجة الاستغرا ق في التفكير أو النشاط أو التصرفات تجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل، مصحوبة بتوتر، وضيق، وفقدان الامن، والطمأنينة نحو المستقبل، والانزعاج، وفقدان القدرة على التركيز".(عشري، ٢٠٠٤)

ويعرفه زهران بأنه حالة من التوتر الشامل المستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصاحب حالة التوتر هذه أعراض جسمية ونفسية ويكون مريض القلق وكأن لسان حاله يقول أشعر بمصيبة قادمة ويمكن اعتبار انفعال القلق انفعالاً مركَّباً من الخوف والتهديد والشعور بالخطر. (حامد زهران، ١٩٩٧)

أسباب قلق المستقبل

ينتج قلق المستقبل عن عدة أسباب مختلفة منها الخوف من المجهول، والضغوط الاجتماعية، والاقتصادية، وضعف الثقة بالنفس، والتجارب السلبية السابقة، والتفكير الاعقلاني، والاضطرابات النفسية، بالإضافة إلى التغيرات السياسية والاجتماعية.

وتلخص بوعصيدة(٢٠١٥) أسباب قلق المستقبل:

١- ضعف القدرة على تحقيق الاهداف، والطموحات .

٢- الاحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام .

٣- عدم قدرته على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع .

٤- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل، وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الافكار عن المستقبل، وكذلك تشوه الافكار الحالية.

٥- الشعور بعدم الانتماء داخل الاسرة، والمجتمع .

٦- عدم قدرته على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها .

٧- الشعور بعدم الامان، والاحساس، والتمزق .

٨- التنبئ السلبي للأحداث المتوقعة .

٩- الشعور بالضيق، والانقباض، والتوتر عند الاستغراق في التفكير في المستقبل.

سمات الأشخاص ذوي قلق المستقبل

١. التركيز المفرط على اللحظة الحالية أو الانغماس في الماضي.
٢. التفكير السلبي لما قد يحدث في المستقبل.
٣. الانسحاب من الأنشطة البناءة، وتجنب المخاطرة.
٤. التمسك بالروتين، والطرق المعرفية المعتادة للتعامل مع مواقف الحياة.
٥. اتخاذ تدابير وقائية للحفاظ على الوضع الراهن بدلاً من المخاطرة لزيادة الفرص المستقبلية.

٦. استخدام آليات دفاعية مثل الإزاحة والكبت لتقليل أهمية المشاعر السلبية.
٧. استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين المستقبل الشخصي.
٨. الانعزال وظهور علامات الحزن والشك والتردد.
٩. الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المستقبلية.
١٠. التمسك بالرأي والتعنت.
١١. الانفعالات الزائدة لأبسط الأسباب.
١٢. التشاؤم، حيث يعتقد الخائف من المستقبل أن الشر يحيط به وأن الأخطار محدقة.
١٣. انعدام الثقة بالآخرين مما يؤدي إلى الاصطدام معهم. (حسانين،٢٠٠٠)

وانطلاقًا مما ورد في الأطر النظرية ذات الصلة، فإن نتائج العديد من الدراسات السابقة جاءت متسقة مع تلك المفاهيم النظرية، ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:

- **دراسة الكريديس (٢٠١٥)**.هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة، وكذلك الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة بسبب العمر والحالة الاجتماعية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٥٤٥ طالبة من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، مما تتراوح أعمارهم من ٢٠فما فوق، و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة، مع تأثير واضح للعمر والحالة الاجتماعية على كلا المتغيرين. كما أكدت أهمية معالجة قلق المستقبل لتحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى الأفراد.
- **دراسة الرشيدي(٢٠١٧)**. هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين قلق المستقبل، والفاعلية الذاتية لدى كلية المجتمع جامعة الحائل في ضوء بعض المتغيرات، وذلك على عينة مكونة من ٣٠١ طالبًا وطالبة من تخصصات إدارة الأعمال، وعلوم الحاسب في إحدى الجامعات، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل، والفاعلية الذاتية حيث تبين أن ارتفاع مستويات قلق المستقبل يرتبط بانخفاض الفاعلية الذاتية، كما لوحظ أن الفاعلية الذاتية تسهم بشكل كبير في تقليل قلق المستقبل مما يشير إلى أن الأفراد ذوي الثقة العالية بقدراتهم يمتلكون قدرة أفضل على مواجهة المخاوف المستقبلية.

- **دراسة العزة، سامر محمد(٢٠١٩).** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى التكيف، وقلق المستقبل لدى المراهقين في بيوت الشباب، بالإضافة إلى استكشاف تأثير متغير الجنس على هذه العلاقة، وشمل مجتمع الدراسة جميع المراهقين المقيمين في بيوت الشباب خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، وتمثلت عينة الدراسة في ٨٣ مراهقًا، وهم جميع أفراد المجتمع، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لمقياسي التكيف، وقلق المستقبل، بالإضافة إلى أبعادهما الفرعية كانت ضمن المستوى المتوسط، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التكيف، وقلق المستقبل.
- **دراسة العكاشي (٢٠٠٠).** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، والتي تكونت من ٢٣٠ طالبًا وطالبة، بالإضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق في قلق المستقبل لديهم بناءً على بعض المتغيرات ، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس بفارق دال إحصائيًا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الإناث أكثر قلقًا مقارنة بالذكور. في المقابل لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير التخصص الأكاديمي.
- **دراسة زايد، فاطمة عبدالله(٢٠٢١).** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي حيث أجريت على عينة من طلبة كلية الآداب، والعلوم بجامعة بنغازي في مدينة المرج، تضمنت العينة ٣٠٢ طالبًا وطالبة، منهم ١٦٤شابة و١٣٨ شاب، أظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان مرتفعًا، كما أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تُعزى إلى اختلاف التخصص أو المستوى الدراسي، ومع ذلك وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل بناءً على النوع، حيث كانت لصالح الذكور.
- **دراسة حقي، زينب محمد (٢٠٢٢).** هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين إدارة الذات، وقلق المستقبل لدى الشباب الجامعي، وذلك في سياق متطلبات سوق العمل، وأجريت الدراسة على عينة أساسية مكونة من ٤٠٠ طالب وطالبة بالفرقة النهائية من

الكليات العملية، والأدبية في الجامعات الحكومية بالقاهرة الكبرى، شملت العينة مستويات اجتماعية واقتصادية متنوعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدارة الذات بأبعادها وقلق المستقبل بأبعاده لدى أفراد العينة، كما تبين أن المتغيرات المستقلة المتعلقة بإدارة الذات تسهم بشكل كبير في التنبؤ بمستوى قلق المستقبل، بالإضافة إلى ذلك لوحظ تأثير متغيرات الدراسة الاجتماعية، والاقتصادية على هذه العلاقة.

- **دراسة سيد، أميرة قرني(٢٠٢٤).** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في قلق المستقبل الزواجي لدى طلبة الجامعة بناءً على النوع (ذكر/أنثى)، العمر الزمني، والتخصص الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٢٣ طالبًا وطالبة من جامعة الفيوم، منهم ١٣٣ ذكرًا و٢٩٠ أنثى، موزعين على الكليات المختلفة ومراحل الدراسة الأربع للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، وتراوحت أعمار المشاركين بين ١٨ و٢٥ عامًا، بمتوسط عمر ٢٠,١٩ عامًا وانحراف معياري ٠,٣٩٠ ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في جميع أبعاد قلق المستقبل الزواجي، وكذلك الدرجة الكلية، تُعزى إلى النوع لصالح الإناث، في المقابل لم تظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى العمر الزمني أو التخصص الأكاديمي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، باستثناء البعد السلوكي الذي جاءت فيه الفروق دالة لصالح التخصصات الأدبية.
- **دراسة Öztekin, G. G,et al (2025)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل بالمرونة النفسية، وإعادة التقييم المعرفي، وذلك على عينة قوامها ٥٢٨ من طلاب الجامعة، وأنه يرتبط بشكل إيجابي بقمع التعبير الانفعالي والاكتئاب والتوتر، كما كشفت الدراسة أن كلًّا من المرونة النفسية واستراتيجيات تنظيم الانفعالات تلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين قلق المستقبل وكل من الاكتئاب والتوتر حيث تساهم المرونة وإعادة التقييم المعرفي في خفض مستويات الضغوط النفسية، بينما يؤدي قمع الانفعالات إلى زيادتها، وتؤكد هذه النتائج أهمية بناء المرونة النفسية، وتنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى الشباب للحد من الآثار السلبية لقلق المستقبل على صحتهم النفسية.

- دراسة(2025) .Öztekin, G. G, هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الأدوار الوسيطة لكل من التفاؤل، والتشاؤم في العلاقة بين قلق المستقبل، والرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعات مع التحكم في متغيرات الجنس، والعمر ،والتخصص الأكاديمي، وتكونت العينة من ١٠٢٤ طالبًا جامعيًا بمتوسط عمر ٢٠,٢٧ عامًا، وكشفت النتائج أن قلق المستقبل يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالتشاؤم، وسلبًا بالتفاؤل وأبعاد الرفاهية مثل المشاعر الإيجابية، والمعنى، والعلاقات الإيجابية، والمشاركة، والإنجاز، كما تبين أن التفاؤل والتشاؤم يعملان كوسيطين في العلاقة بين قلق المستقبل والرفاهية.

تعقيب عام على المحور الثاني:

- تشير الدراسات السابقة إلى أن قلق المستقبل يعد من القضايا النفسية، والاجتماعية المهمة التي تؤثر بشكل كبير على الأفراد في مختلف مراحل حياتهم خاصة بين الشباب، والطلاب الجامعيين، فعلى الرغم من أن قلق المستقبل يعد ظاهرة شائعة إلا أن فهم تأثيره على الحياة النفسية، والاجتماعية يحتاج إلى مزيد من الدراسة خصوصًا في ظل تداخل عوامل متعددة تؤثر فيه.
- تسليط الضوء على العوامل المؤثرة مثل الجنس، العمر، التخصص الأكاديمي، وإدارة الذات، وتتفق معظم الدراسات على وجود علاقة بين قلق المستقبل، والعديد من المتغيرات النفسية مثل الرضا عن الحياة، الفاعلية الذاتية، والتكيف النفسي.
- كما تظهر الدراسات اختلافات بين الذكور والإناث في مستوى القلق حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الإناث يظهرن قلقًا أكبر من الذكور، علاوة على ذلك تشير بعض الدراسات إلى وجود تأثيرات بناءً على التخصص الأكاديمي أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مما يستدعي مزيدًا من البحث لفهم أبعاد العلاقة بين قلق المستقبل، والمتغيرات الشخصية، والاجتماعية بشكل أعمق.

ثالثاً: العلاج المعرفي السلوكي

يعد العلاج المعرفي السلوكي من أنسب العلاجات النفسية نجاحاً مع اضطراب الاكتناز القهري، حيث يسبب اضطراب الاكتناز أثراً سلبياً كبيراً على الأفراد، بما في ذلك من ضعف نوعية الحياة، والأداء لديهم ويواجه الأفراد الذين يعانون من اضطراب الاكتناز صعوبات في الحياة الاجتماعية والمهنية والأسرية و اتخاذ القرار والتصنيف والتنظيم والذاكرة، وعلى الرغم من أن بيوتهم قد تصبح شبه مستحيلة العيش فيها، فإن معظم الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الاكتناز لا يقبلون أن لديهم مشكلة مما يجعل الأفراد المحيطين بهم هم من يطلبون المساعدة لهم. (Merictan&Mortan,2019).

- **الفنيات المستخدمة في البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي**

البرنامج: هي عملية منظمة هادفة تنشأ بين المعالج والمريض تتصف بالدفء، والود، والتقبل، والتعاون، والمشاركة الوجدانية، وأن يقوم المعالج بتدريب المريض وتعليمه كيفية التعرف على مشكلته وحلها، وعلى مكوناتها الأساسية وأسبابها وعلاقتها بالاضطراب. (عبد الله، ٢٠٠٠).

الفنيات العلاجية المستخدمة في البرنامج:

- تمارين الاسترخاء والتنفس.

تهدف هذه الفنية إلى تدريب المريض على الاســـترخاء والتنفس لأنها الطريقة الوحيدة التي تقلل بها الأعراض الفســـيولوجية وهناك أكثر من طريقة وتتفاوت طريقة الاســـترخاء العضـــلي من حيث الطول وهذا يســـتند إلى خبرة الشـــخص ونجاحه في ممارســـة التدريبات. (عوض،٢٠٠٨).

- الاستبصار Insight

هي عملية إدراك العميل بوضـــوح لســـلوكه المضـــطرب وقدرته على التحكم في هذا الســـلوك، ويؤدي الاســـتبصـــار إلى تحقيق تعلم جديد يتغير على أســـاســـه الســـلوك. (زهران، ٢٠٠٥).

- **الواجبات المنزليةAssignment**

هي أحد الفنيات المهمة التي يتسم بها العلاج المعرفي السلوكي؛ حيث يعمل على تثبيت وتأكيد ما اكتسبه الفرد أثناء الجلسات العلاجية وذلك من خلال الممارسة العملية والتدريب على ما اكتسبه في الجلسات الإرشادية أو العلاجية.

- **إعادة البناء المعرفي Cognitive re-construction**

وهي إعادة البناء المعرفي للمفحوصين وتعديل الافكار الخاطئة ويتضمن البناء المعرفي تحديد المعتقدات والأفكار السلبية لدي المفحوص ومناقشة هذه الافكار وتوليد أو إيجاد نماذج أو أفكار معرفية ايجابية. (الوكيل،٢٠١٢).

- **فنية المراقبة الذاتية The Technique of Self-Monitoring**

هي فنية يقوم فيها المريض بملاحظة وتسجيل ما يقوم به، ويحرص المعالج على البدء في استخدام المراقبة الذاتية بأسرع وقت ممكن، خلال عملية التقويم لكي يتمكن من التعرف على مشكلة المريض بشكل يسمح له بإعداد صياغة المشكلة، ثم الاستمرار في استخدامها؛ لمتابعة العملية العلاجية، وبالإضافة إلى ذلك فالمراقبة الذاتية تؤدي في الغالب إلى انخفاض معدل تكرار السلوكيات غير المرغوب فيها لدى المريض، وتقدم أدلة تحد من ميل المريض إلى تذكر فشله بدلاً من تذكر نجاحاته.(المحارب، ٢٠٠٠).

- **فنية صرف الانتباهDistraction Technique**

وهي من فنيات العلاج المعرفي السلوكي التي تستخدم لأهداف محددة وقصيرة المدى، وفيها يطلب من العميل القيام بسلوك يصرف انتباهه عن الأعراض التي يشعر بها، لأن التركيز على هذه الأعراض يجعلها تزداد سوءاً. ويفضل استخدامها في بداية الجلسات العلاجية فقط؛ بحيث تساعد العميل على إدراك أن باستطاعته التحكم في الأعراض التي يشكو منها، وهذه خطوة مهمة جداً في العلاج ومن الممكن استخدام أساليب صرف الانتباه لتوضيح النموذج المعرفي السلوكي للاضطرابات النفسية للعميل

- **ويتضمن أسلوب صرف الانتباه التالي:**

أ- التركيز على شيء معين.Focus on a Particular Object

ب- الوعي الحسيSensational Awareness

ج- التمرينات العقليةMental Exercises

د- الذكريات والخيالات السارةPleasing Memories and (المحارب، ٢٠٠٠).

فروض البحث

في ضوء ما تمّ عرضه من تأصيل نظري لمتغيرات البحث الحالي، وما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أجريت حول هذه المتغيرات، وفي إطار تساؤلات البحث وأهدافه، يمكن صياغة فروضه على النحو التالي:

١- توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي، و قلق المستقبل لدى عينة الدراسة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الذكاء الروحي بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة تعزي لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة تعزي لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة تعزي لمتغير المستوى الاجتماعي – الاقتصادي في غزة.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة تعزي لمتغير المستوى الاجتماعي – الاقتصادي في غزة.

٦- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الروحي بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة في اتجاه المجموعة التجريبية.

٧- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة في اتجاه المجموعة التجريبية.

٨- توجد فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس الذكاء الروحى بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة بعد تطبيق البرنامج المعرفى السلوكى فى اتجاه القياس البعدى .

٩- توجد فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة بعد تطبيق البرنامج المعرفى السلوكى فى اتجاه القياس البعدى .

١٠- لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الروحى بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة بعد تطبيق البرنامج المعرفى السلوكى بعد مرور شهرين من فترة المتابعة.

١١- لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة بعد مرور شهرين من فترة المتابعة" .

اجراءات البحث:

اشتملت اجراءات البحث على المنهج والعينة والأدوات:

أ- **منهج البحث:** تعتمد الدراسة على **المنهج الوصفي**، وذلك لتحليل العلاقة بين قلق المستقبل، وتنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب، ودراسة تأثير متغيرات مثل النوع (ذكور/إناث)، والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي في غزة، وأيضاً تعتمد على **المنهج التجريبي** حيث تهدف الدراسة إلى قياس أثر تدخل البرنامج المعرفي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي، وخفض قلق المستقبل، وتقسيم العينة إلى مجموعات تجريبية، وضابطة.

ب- عينة البحث :

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

وتألفت من (٣٠٠) من طلاب الفلسطينيين النازحين من غزة، وتتراوح أعمارهم بين (٢٠-٣٥) عاما، بمتوسط عمري قدره (٢٢,٤) عاما، وانحراف معياري قدره (٣,٩١٠) ، والجدول التالي يوضح خصائص هذه العينة:

جدول(١)

خصائص عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

المستوى الاجتماعى الاقتصادى	النوع		المجموع
	الذكور	الإناث	
منخفض	١٢	–	١٢
متوسط	٣٦	٥٥	٩١
مرتفع	١٠٩	٨٨	١٩٧
المجموع	١٥٧	١٤٣	٣٠٠
النسبة المئوية	%٥٢,٣	%٤٧,٧	%١٠٠

٢- العينة الأساسية

وتألفت من (٢٥٠) من طلاب الجامعة بصفوفها الثلاثة، وتتراوح أعمارهم بين (٢٠-٣٥) سنة، بمتوسط عمري قدره (٢٢,٤) سنة، وانحراف معياري قدره (٣,٩١٢)، والجدول التالي يوضح خصائص هذه العينة:

جدول (٢)

خصائص عينة الدراسة الأساسية

المستوى الاجتماعى الاقتصادى	النوع		المجموع
	الذكور	الإناث	
منخفض	٩	–	٩
متوسط	٢٩	٤٤	٧٣
مرتفع	٩١	٧٧	١٦٨
المجموع	١٢٩	١٢١	٢٥٠
النسبة المئوية	%٥١,٦	%٤٨,٤	%١٠٠

وقد استخدمت الباحثة طريقة الرباعيات لتحديد درجة المنخفضين ودرجة المرتفعين فى مقياسى الذكاء الروحى وقلق المستقبل لتحديد العينة التجريبية ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الذكاء الروحى من الارباع الأدنى ، وحصلوا على درجات مرتفعة على مقياس قلق المستقبل من الإرباعى الأعلى، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين هما**المجموعة التجريبية** تتكون من (١٠) طلاب تم تطبيق البرنامج الارشادى عليهم، و**المجموعة الضابطة** تتكون من (١٠) طلاب لايتم تطبيق البرنامج عليهم.وقبل تطبيق البرنامج الارشادى، قامت

الباحثة بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضـابطة في العمر والمسـتوى الاجتماعى الاقتصـــادى، و فى درجاتهم على مقياســـى الذكاء الروحى وقلق المســـتقبل لدى الطلاب الفلســـطينيين النازحين من غزة ؛ حيث قامت الباحثة بتطبيقهم لتختبر مدى تكافؤ وتجانس المجموعتين فى درجة المقياسين ، وهل توجد فروق بينهم فى درجة قبل تطبيق البرنامج، وقد أخضـــعت الباحثة البيانات التى حصـــلت عليها من تطبيق الأداة للتحليل الكمى مســـتخدمًا اختبار مان ويتنى Mann–Whitney اللابارامترى لحســـاب دلالة الفروق بين متوســـطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضـــابطة، وقد حصـــلت الباحثة على النتائج التالية من التطبيق القبلى ، كما فى الجدول التالى

جدول (٣)

قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والمستوى الاجتماعى الاقتصادى و الدرجة الكلية علي مقياسى الذكاء الروحى وقلق المستقبل لدى الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة فى القياس القبلى(ن= ٢٠)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنىU	Z	الدلالة
العمر الزمنى	تجريبية	١٠	٢٠,٢٠	١,٧٥١	١٠,٥٥	١٠٥,٥	٤٩,٥	٠,٠٩٣	غير دال
	ضابطة	١٠	١٩,٤٠	١,٦٤٧	١٠,٤٥	١٠٤,٥			
المستوى الاجتماعى الاقتصادى	تجريبية	١٠	٥٧,١	٧,٠٦٢	١٠,٦٠	١٠٦,٠	٤٩	٠,٠٧٦	غير دال
	ضابطة	١٠	٥٦,٤	٦,٦٠٣	١٠,٤٠	١٠٤,٠			
الذكاء الروحى	تجريبية	١٠	٢٥٩,٥	٤,٧٤٣	١٢,٥٠	١٢٥,٠	٣٠	١,٥٥٨	غير دال
	ضابطة	١٠	٢٥٦,٧	٥,٠٧٨	٨,٥٠	٨٥,٠٠			
قلق المستقبل	تجريبية	١٠	٨١,٥٠	٤,٦٧٣	١٢,٢٥	١٢٢,٥٠	٣٢,٥	١,٣٣٥	غير دال
	ضابطة	١٠	٧٨,٧٠	٤,٣٧٣	٨,٧٥	٨٧,٥٠			

يتضـــح من جدول (٣) لا توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضـــابطة في العمر الزمنى والمســـتوى الاجتماعى الاقتصـــادى والدرجة الكلية لمقياسـى الذكاء الروحى ، وقلق المسـتقبل ، حيث كانت قيمة (Z) التى تعبر عن الفروق بين المجموعتين غير دالـة إحصـــائياً ،مـا يـدل على تجـانس وتكـافؤ أفراد

المجموعتين التجريبية والضـــابطة في العمر والمســـتوى الاجتماعى الاقتصـــادى ،والذكاء الروحى ، وقلق المستقبل فى القياس.

ج- الأدوات:

١- مقياس الذكاء الروحي

إعداد/ (Amram, 2007) تعريب وإعداد الباحثة

خطوات إعداد المقياس

قامت الباحثة الحالية بتعريب هذا المقياس وترجمته إلى اللغة العربية وذلك بمساعدة مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة الانجليزية، وتم تعريب جميع عبارات المقياس، وبعد الانتهاء من ذلك قامت الباحثة بعرضه علي أربعة من أساتذة الصحة النفسية والارشاد النفسي لتحكيم الصورة التي أعدت للغة العربية من حيث الصياغة اللغوية وبدائل الاجابة ومدي انتماء العبارة للبعد.

وصف المقياس

وتتضمن المجالات الخمسة التالي:

١. الوعى:(Consciousness)

يتمثل في القدرة على تنشيط الوعي، واستخدام الحدس، ودمج وجهات النظر المختلفة بطرق تحسن الأداء وتعزز الرفاه، ويضم هذا المجال ثلاث قدرات(الحدس، اليقظة، ودمج).

٢. النعمة:(Grace)

تظهر التوجيه الداخلي الذي يجمع بين الفطنة، والحرية، وحب الحياة من خلال الجمال والفرح الكامن في كل لحظة، ويضم هذا المجال ستة مكونات(الفطنة، الحرية، الشكر، الحضور، الفرح، والإلهام).

٣. المعنى:(Meaning)

يركز على القدرة على إدراك الغرض من الأنشطة، والقيم، حتى في مواجهة الألم، والمعاناة لتعزيز الأداء وتحقيق الرفاه، ويشمل هذا المجال مكونين(الخدمة والغرض).

٤. التسامي:(Transcendence)

يتمثل في المواءمة مع المقدسات، وتجاوز الأنا مع الشعور بالانتماء، والنظرة الشمولية

لتحقيق الرفاه، ويضم هذا المجال خمسة مكونات(نهاية المصير، الشمولية، النشاط، التواصل، والقدسية).

٥. الحقيقة:(Truth)

يعبر عن القدرة على تقبل الحقيقة بسلام، وإظهار الحب، والانفتاح، والتواضع، وتعزيز الثقة بطرق تُحسن الأداء والرفاه، ويضم هذا المجال ستة مكونات (الاعتزاز بالذات، الاتزان، التقويم الداخلي، الانفتاح، الجود، والثقة).

جدول (٤)

توزيع العبارات على الابعاد الرئيسية والفرعية للمقاس

الابعاد الرئيسي	الابعاد الفرعية	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
الوعي	١-الحدس	١٢ - ٤٣ - ٥٠ - ٥١	
	٢-اليقظة	٤- ١٦ - ٢٩ - ٥٤ - ٧٢	
	٣-التوفيق	٣٦ - ٤٩ - ٧٠	
النعمة	١-الجمال	٤٧ – ٦٢	
	٢-الفطنة	٢٨- ٤٢- ٤٥	٧٩
	٣- الحرية	٦	٣١-٤٤
	٤- الامتنان	٢٤- ٦٧	
	٥- الالتزام	٥٢- ٢١- ٢٧	١٣
	٦- الاستماع	٧٧- ٨٠	٧٦
المعني	١- الغرض	١٠-١٣-٣٩	٧٣-٧٤
	٢- الخدمة	٣٨- ٤٠-٧١	
التسامى	١- علو الذات	١٥-٣٥-٥٨-٥٩	٥٣
	٢- الكمال	١٤-٣٧-٦١- ٦٥	
	٣- الممارسة	٥-١٧-٢٠-٣٠-٤١-٦٦	
	٤- الترابطية	٢٥-٤٨-٥٦	
	٥- الروحانية	٨-٣٤-٥٧-٦٤	
الحقيقة	١- الايثار		٤٦-٦٣-٧٨
	٢- الرزانة	٣-٣٢	٩
	٣- التكامل الداخلي	٦٩	١٨- ٥٥-٨٢
	٤- تفتح العقل		٧-١١-٦٠-٨١
	٥- حضور الذهن		٢٣-٣٣-٧٥
	٦- الثقة	٦٨-٨٣	٢-٢٢-٢٦

طريقة التصحيح

تقع الاستجابات على هذا المقياس فى ستة بدائل هي(يحدث دائمًا = ٦ ، يحدث بدرجة كبيرة =٥ ، يحدث بدرجة متوسطة = ٤ ، يحدث إلى حد ما = ٣ ، يحدث نادرًا = ٢ لا يحدث مطلقا = ١)،. والعكس صحيح بالنسبة العبارات المعكوسة وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (٨٣-٤٩٨) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الذكاء الروحى للطلاب أما الدرجة المنخفضه فتدل على إنخفاضه.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**

- **صــدق مقياس الذكاء الروحى:** تم التحقق من صــدق المقياس باســتخدام أدلة الصــدق الأتية:

الاتساق الداخلي

للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف أثر العبارة من الدرجة الكلية للبعد، ويوضح جدول(٥) معاملات الارتباط.

جدول(٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه

بعد حذف أثر العبارة من البعد لمقياس الذكاء الروحى (ن=٣٠٠).

بعد الوعى		بعد النعمة		بعد المعنى		بعد التسامى		بعد الحقيقة	
العبارة رقم	معامل الارتباط	العبارة رقم	معامل الارتباط	العبارة رقم	معامل الارتباط	العبارة رقم	معامل الارتباط	العبارة رقم	معامل الارتباط
٤	**٠,٤٤٥	١	**٠,٥٩٧	١٠	**٠,٤٥٨	٥	**٠,٤٧٠	٢	**٠,٤٣٥
١٢	**٠,٤٧٨	٦	**٠,٥٢٩	١٣	**٠,٥٥٣	٨	**٠,٢٢٩	٣	**٠,٥٢٨
١٦	**٠,٢٩١	١٣	**٠,٥١٧	٣٩	**٠,٥٨٠	١٤	**٠,٤٦٠	٧	**٠,٣٦٨
٢٦	**٠,٣٥٤	٢١	**٠,٣٦٧	٣٨	**٠,٥٣٨	١٥	**٠,٥١٧	٩	**٠,٥٦٣
٣٦	**٠,٥٢٣	٢٤	**٠,٥٧٨	٤٠	**٠,٣٩٦	١٧	**٠,٤٤٣	١١	**٠,٢٥٩
٤٣	**٠,٤٠٧	٢٧	**٠,٣٧٢	٧١	**٠,٥٦٧	٢٠	**٠,٥٩٢	١٨	**٠,٣٩٣
٤٩	**٠,٦١٧	٢٨	**٠,٥١٤	٧٣	**٠,٢٩٩	٢٥	**٠,٣٥٢	٢٢	**٠,٦٩٨
٥٠	**٠,٦٥٨	٣١	٠,٠٢٦	٧٤	**٠,٤٦٨	٣٠	**٠,٤٦٧	٢٣	**٠,٦٦٧
٥١	**٠,٥٢٧	٤٢	**٠,٦٣١			٣٤	**٠,٣٣٩	٢٦	**٠,٥٥٠
٥٤	**٠,٦٤٦	٤٤	**٠,٣٦٤			٣٥	**٠,٤٣٦	٣٢	**٠,٣٩٠
٧٠	**٠,٥٧٧	٤٥	**٠,٧١٠			٣٧	**٠,٤٩٧	٣٣	**٠,٤٩١
٧٢	**٠,٤٨٥	٤٧	**٠,٦١٨			٤١	**٠,٥٦٢	٤٦	*٠,١٩١
		٥٢	**٠,٥٤١			٤٨	**٠,٥٥٣	٥٥	**٠,٥٢٧
		٦٢	**٠,٦٠١			٥٣	٠,٠٤٣	٦٠	**٠,٤٧٨
		٦٧	**٠,٥٧٢			٥٦	**٠,٤٠٥	٦٣	**٠,١٢٩
		٧٦	**٠,٥٨٣			٥٧	**٠,٤٦٦	٦٨	**٠,٢١٢
		٧٧	**٠,٤٣١			٥٨	**٠,٥٩٨	٦٩	**٠,٣٨٨
		٧٩	**٠,٥٥٤			٥٩	**٠,٤٧٣	٧٥	**٠,٥٣٩
		٨٠	**٠,٦٩٢			٦١	**٠,٢٥٣	٧٨	**٠,٤٧٣
						٦٤	**٠,٥٢١	٨١	**٠,٢١٩
						٦٥	**٠,٦٤٠	٨٢	**٠,٦١٣
						٦٦	**٠,٤٢٠	٨٣	٠,٠٩٤

** ارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) * ارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

تبين من جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلاله (٠,٠١)، (٠,٠٥) ماعدا العبارة رقم(٣١) في البعد الثانى، والعبارة رقم (٥٣) في البعد الرابع، والعبارة رقم (٨١) في البعد الخامس

وحسبت أيضا معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحى لطلاب ، وكانت على النحو المبين بالجدول التالى:

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لذكاء الروحى (ن=٣٠٠)

البعد	معامل ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس
الوعى	٠,٦٢٦**
النعمة	٠,٨٩٧**
المعنى	٠,٧٦٩**
التسامى	٠,٨٣٦**
الحقيقة	٠,٦١٤**

**** ارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتضح من جدول (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس داله إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠١). مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

الصدق العاملى الإستكشافى

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى الإستكشافى Exploratory Factor Analysis باستخدام برنامج الحزم الإحصائية فى العلوم التربوية النفسية SPSS على عينة سيكومترية قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة ،وقبل إجراء التحليل تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك باستخدام اختبار كايزر- ماير- أولكن kaiser-Meyer-Olkin-Test (KMO) ، وكانت قيمة معامل KMO (٠,٧٤٠) وهى قيمة مرتفعة، مما يعد مؤشرا على كفاية العينة لاجراء التحليل العاملى، كما تم التحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملى باستخدام اختبار النطاق Bartlett's Test of Sphericity الذى كانت نتيجته دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتم مراجعة قيم معاملات الارتباط بين العبارات وبعضها بمصفوفة الارتباط Correlation Matrix للتأكد من أنها تزيد عن (٠,٣) ، وتم مراجعة قيم الخلايا القطرية لمصفوفة الارتباط Anti-image للتأكد من أن قيمة معاملات التحقق من كفاءة المعاينة للعبارات Measure of Sampling Adequacy لا تقل عن (٠,٧) ، وتم حساب محدد مصفوفة المعاملات الارتباطية والتأكد من أن قيمته لا تساوى صفراً، وبعد التحقق من صحة البيانات لإجراء

التحليل العاملى ،تم الاستناد على محك كايزرKaisrCretria ، وهو محك رياضى فى طبيعته اقترحه جوتمانGuttman (١٩٥٤) ، وفكرته تعتمد على مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة على أن تقبل العوامل التى يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وتعد عوامل عامة، وتم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component التى وضعها هوتلنجHottelling (١٩٣٣) وتعد أكثر طرق التحليل العاملى شيوعاً واستخداما نظراً لدقة نتائجها بالمقارنة ببقية الطرق، ولطريقة المكونات الأساسية مزايا عدة منها أنها تؤدى إلى تشعبات دقيقة، وكل عامل يستخرج أقصى كمية من التباين، وإنها تؤدى إلى أقل قدر ممكن من البواقى، كما أن المصفوفة الارتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل، وأسفرت نتائج التحليل العاملى لعبارات المقياس عن وجود (٥) عوامل جميعها جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح ، وفسرت هذه العوامل ٤٠,٨٩٤% من التباين الكلى المفسر، كماهوموضح بالشكل التالى:

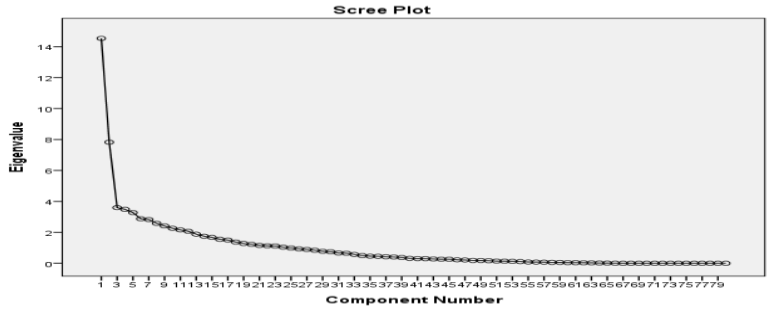

شكل (١)

التمثيل البياني للجذر الكامن للعوامل.

ويتبين من شكل الرسم البياني (١) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أوتقع على الخط الذى يقطع المنحنى بالعرض هي (٥) نقاط ، وفيما يلى تفسير لهذا العوامل سيكولوجيا بعد تدوير المحاور. والجدول التالي بين الجذر الكامن ونسبة التباين التراكمي التي تسهم بها العوامل الخمسة

جدول (٧)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الذكاء الروحي ن= (٣٠٠)

	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
الاول	٨,٦٤٤	١٠,٨٠٥	١٠,٨٠٥
الثاني	٦,٥٣٣	٨,١٦٦	١٨,٩٧١
الثالث	٦,٢٧٨	٧,٨٤٨	٢٦,٨١٩
الرابع	٦,٠٤٢	٧,٥٣	٣٤,٣٧٢
الخامس	٥,٢١٧	٦,٥٢٢	٤٠,٨٩٤

وقد تم تسمية العوامل بناءاً على قيم تشبعات العبارات على العامل وتكرار فكرة العبارة على العامل بالإضافة إلى التعريف الإجرائى للعبارات المشبعة على العامل

العامل الأول أستوعب (١٠,٨٠٥ %) من نسبة التباين، جذر قدرة (٨,٦٤٤)، وقد تشبعت به (٢١) وهى عبارات(٦٧، ٢٠، ٥٩، ٤٢، ٢١، ١٧، ٦٥، ٣٨، ٤١، ٦٩، ٤٨، ٥٢، ٧٠، ٤٤، ١٨، ١٢، ٧٦، ٣٢، ٦، ٢٨، ٢٤)، وتراوحت قيمة تشبعاتها بين (٠,٣٠٢- ٠,٧٤٢)، وتدور العبارات حول التوجيه الداخلي الذي يجمع بين الفطنة، والحرية، وحب الحياة من خلال الجمال والفرح الكامن في كل لحظة ، لذا تم تسمية هذا العامل (النعمة).

العامل الثانى أستوعب (٨,١٦٦ %) من نسبة التباين، جذر قدرة (٦,٥٣٣)، وقد تشبعت به (١٨) وهى عبارات ٥٠، ٤٦، ٥١، ٣٤، ٨، ٧٨، ٣٧، ٦٠، ٣٣، ٤٩، ٢٢، ٤٧، ٧٩، ٣٥، ١٥، ٥٨، ١٩، ٧) ، وتراوحت قيمة تشبعاتها بين (٠,٣٠٣ – ٠,٦٨٧)، وتدور العبارات حول القدرة على تنشيط الوعي، واستخدام الحدس، ودمج وجهات النظر المختلفة بطرق تحسن الأداء وتعزز الرفاه ، لذا تم تسمية هذا العامل (الوعى)

العامل الثالث أستوعب (٧,٨٤٨ %) من نسبة التباين، جذر قدرة (٦,٢٧٨)، وقد تشبعت به (١٤) عبارة وهى عبارات (٥٥، ٤٣، ٩، ١٠، ١، ٢٣، ٥، ٨٠، ٤٥، ١٣، ٧٥، ٢٦، ٢، ٨٢) ،وتراوحت قيمة تشبعاتها بين (٠,٣٨٣- ٠,٦٧٤)، وتدور العبارات القدرة على تقبل الحقيقة بسلام، وإظهار الحب، والانفتاح، والتواضع، وتعزيز الثقة بطرق تُحسن الأداء والرفاه، لذا تم تسمية هذا العامل (الحقيقة)

العامل الرابع أستوعب (٧,٥٥٣ %) من نسبة التباين، جذر قدرة (٦,٠٤٢)، وقد تشبعت به (١٣) عبارة وهى عبارات (٦٤، ٧٢، ٧٧، ٢٧، ٦٦، ٣٠، ٣، ٤، ٧١، ٤٠، ٣٩، ٨١، ٧٣) ، و تراوحت قيمة تشبعاتها بين (٠,٣٢٧- ٠,٦٨٨)، وتدور العبارات حول المواءمة مع المقدسات، وتجاوز الأنا مع الشعور بالانتماء، والنظرة الشمولية لتحقيق الرفاه، لذا تم تسمية هذا العامل (التسامي)

العامل الخامس أستوعب (٦,٥٢٢ %) من نسبة التباين، جذر قدرة (٥,٢١٧)، وقد تشبعت به (١٠) عبارة وهى عبارات (٥٦، ٦٣، ٦١، ٦٨، ٥٤، ٣٦، ٥٧، ٦٢، ٢٩، ١٤)، وتراوحت قيمة تشبعاتها بين (٠,٣٩٠ -٠,٧٦٥)، وتدور العبارات حول القدرة على إدراك الغرض من الأنشطة، والقيم، حتى في مواجهة الألم، والمعاناة لتعزيز الأداء وتحقيق الرفاه ، لذا تم تسمية هذا العامل (المعنى)، ويتضح مما سبق أن مقياس الذكاء الروحى أصبح يتكون من (٧٦) عبارة موزعة على خمس أبعاد.

ثبات المقياس : قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس الذكاء الروحى باستخدام التجزئة النصفية، وألفاكرونباخ على ، كماهوموضح بالجدول التالى:

جدول (٨)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحى ن= (٣٠٠)

البعد	معامل ثبات التجزئة النصفية	تصحيح الطول- سبيرمان – براون	معامل ثبات جوتمان	معامل ألفا كرونباخ
النعمة	٠,٧٣٠	٠,٨٤٤	٠,٨٣٧	٠,٨٨٤
الوعى	٠,٧٥٤	٠,٩٠٥	٠,٩٧٣	٠,٧٩٥
الحقيقة	٠,٦٨٨	٠,٨١٥	٠,٨٠٣	٠,٧٧٨
التسامى	٠,٤٦٢	٠,٦٣٢	٠,٥١٨	٠,٧٠٧
المعنى	٠,٥٣٩	٠,٧٠٠	٠,٦٧٨	٠,٦١١
الدرجة الكلية	٠,٧٩٤	٠,٨٨٥	٠,٨٨٥	٠,٩٠٩

يبين جدول (٨) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات جيدة، ومما سبق يتضح بعد إجراء عمليات الصدق والثبات أن مقياس الذكاء الروحى فى صورته النهائية مكون من (٧٦) عبارة وصلاحية المقياس للتطبيق فى الدراسة.

٢- مقياس قلق المستقبل (إعداد/ زينب شقير،٢٠٠٥).

- **وصف المقياس:** يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٨) عبارة

جدول(٩)

يوضح طريقة تصحيح مقياس قلق المستقبل

ارقام البنود	اتجاه البنود	مستويات قلق المستقبل
١-١٠	٤-٣-٢-١ عندما يكون الاتجاه البنود سلبي	٩١-١١٢ درجة مرتفع جدا ٦٨-٩٠ درجة مرتفع
١١-٢٨	١-٢-٣-٤ عندما يكون الاتجاه البنود ايجابي	٤٥-٦٧ درجة بسيط ٠-٤٤ درجة منخفض

طريقة تصحيح المقياس:

تقع الاستجابات على هذا المقياس في أربعة مستويات (كثيرا، قليلا، نادرا ، أبدا)، وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين(أربع درجات ، ودرجة واحدة) ، بحيث يتم إعطاء أربع درجات ل (كثيرا) ، ثلاث درجات ل (قليلا) و درجتين ل (نادرا) و درجه ل (أبداً) ، وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (١-١١٢) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع قلق المستقبل لطلاب أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضه.

- الخصائص السيكومترية للمقياس

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام الأدلة الأتية:

الاتساق الداخلي

للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد حذف أثر العبارة من الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول التالى معاملات الارتباط.

جدول(١٠)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه

بعد حذف أثر العبارة من الدرجة الكلية للمقياس قلق المستقبل (ن=٣٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٣٤٣	٢	**٠,٥٢٣	٣	**٠,٤٣٥	٤	**٠,٣٩٣
٥	**٠,٢٦٤	٦	**٠,٢٩٠	٧	**٠,٤٢٦	٨	**٠,٣٤٠
٩	**٠,٥٣٦	١٠	**٠,٦٤٦	١١	**٠,٦٤٧	١٢	**٠,٦٣٠
١٣	**٠,٣٩١	١٤	**٠,١٧١	١٥	**٠,٧٤٦	١٦	**٠,٧٤٣
١٧	**٠,٦٩٢	١٨	**٠,٤٨٣	١٩	**٠,٥٩٨	٢٠	**٠,٧٢١
٢١	**٠٤٣٦	٢٢	**٠,٥٧٤	٢٣	**٠,٦٣٢	٢٤	**٠,٥٧٦
٢٥	**٠,٤٥٢	٢٦	**٠,٦١٣	٢٧	**٠,٥٠٧	٢٨	**٠,٧٣٠

** ارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) * ارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

يتبين من جدول (١٠) أن العبارات جميعها متسقة، وأن قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلاله (٠,٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

الصدق العاملى الإستكشافى

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى الإستكشافى Exploratory Factor Analysis باستخدام برنامج الحزم الإحصائية فى العلوم التربوية النفسية SPSS على عينة سيكومترية قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة ، وقد أظهرت النتائج عن تشبع (٢٣) عبارة على عامل واحدد بجذر كامن (٨,٣٣٣) تفسر (٢٩,٧٦%) من تباين درجات العينة على المقياس في صورته النهائية حذف العبارات رقم (١، ٥، ٦، ٨، ١٤) التي قلت درجة تشبعها عن (٠,٠٣)، كما هو موضح بالشكل التالى:

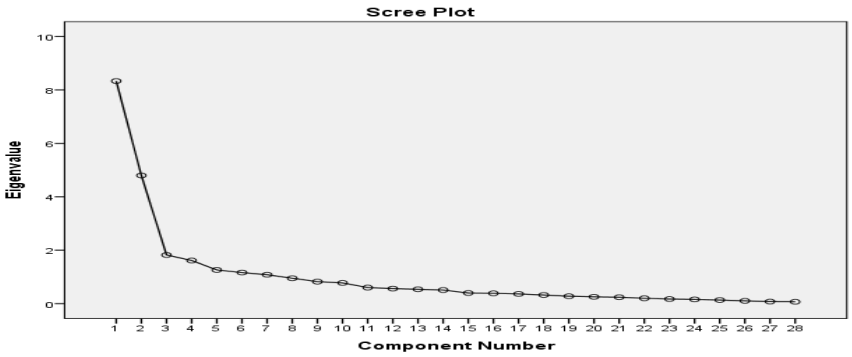

شكل (٢)

التمثيل البيانى للجذر الكامن للعامل.

ويتبين من شكل الرسم البيانى (٢) أن عدد النقاط التى تسبق الخط المستقيم أوتقع على الخط الذى يقطع المنحنى بالعرض هو عامل واحد فقط ، أستوعب (٢٩,٧٦٠ %) من نسبة التباين، جذر قدرة (٨,٣٣٣)، وقد تشبعت به (٢٣) وهى عبارات(٢، ٣، ٤، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨)، وتراوحت قيمة تشبعاتها بين (٠,٣٣٣-٠,٨٠٧)، وتدور العبارات حول قلق المستقبل.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس قلق المستقبل باستخدام التجزئة النصفية، وألفاكرونباخ على ، كماهوموضح بالجدول التالى:

جدول (١١)

معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل ن= (٣٠٠)

مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لأمهات طلاب الجامعة	معامل ثبات التجزئة النصفية	تصحيح الطول- سبيرمان – براون	معامل ثبات جوتمان	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	٠,٤١٩	٠,٥٩١	٠,٥٧٤	٠,٩٠٢

يبين جدول (١١) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات جيدة، ومما سبق يتضح بعد إجراء عمليات الصدق والثبات أن مقياس قلق المستقبل فى صورته النهائية مكون من (٢٨) عبارة وصلاحية المقياس للتطبيق فى الدراسة الحالية.

أ- البرنامج المعرفي السلوكي

تعريف البرنامج الإرشادي: هو برنامج مخطط ومنظم يتضمن تقديم خدمات إرشادية للطلاب الفلسطينيين بهدف خفض حدة قلق المستقبل، وتنمية الذكاء الروحي من خلال فنيات العلاج

المعرفي السلوكي، كالمحاضرة، والمناقشة، وأسلوب مراقبة الذات، وإعادة البناء المعرفي، وصرف الانتباه، الاستبصار، والاسترخاء النفسي، والواجبات المنزلية.

أهداف البرنامج الإرشادي: -

- تبصير المشاركين بخطورة المشكلة التي يعانون منها.
- مساعدتهم على إدراك المشكلة، والقدرة على التعامل معها وحلها.

الاعتبارات التي أخذت في البرنامج الإرشادي: -

- وضوح وسهولة أسلوب الحوار، والمناقشة.
- تدعيم العلاقة بين الباحثة والمشاركين.
- اختيار مكان مريح، وهادئ يساعد على تقليل التوتر ويعزز من تركيز المشاركين.
- مراعاة وجود روح الدعابة والمرح طوال الجلسات الارشادية.

الجلسات الإرشادية:

قامت الباحثة بإعداد (١٢) جلسة إرشادية فردية – وجماعية للطلاب الفلسطينيين النازحيين من غزة بجمهورية مصر العربية (ذكور،إناث)، واستغرقت شهر ونصف بواقع جلستين أسبوعياً، وتراوحت مدة الجلسة بين (٤٥-٦٠) دقيقة، وتم تنفيذ البرنامج في كلية التربية – جامعة عين شمس.

وفيما يلي بيان بهذه الجلسات:

جدول رقم (١٢)

جلسات البرنامج، وأهدافه، والأساليب الإرشادية والفنيات المستخدمة.

الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة
الاولي	التعارف (مرحلة البدء)	– تشجيع المشاركين على التعبير عن أنفسهم بحرية. – التعرف علي أهداف البرنامج.	الحوار، المناقشة، تقديم الذات، الدعبة والمرح
الثانية	التهيئة النفسية للبرنامج	– تعريف المشاركين بأهداف البرنامج وأهميته . – تشجيع المشاركين على التفاعل والمشاركة الإيجابية.	المحاضرة، المناقشة، الإحماء الجمعي.
الثالثة	فهم قلق المستقبل	– تعريف بقلق المستقبل وأسبابه – تحديد المواقف التي تزيد من القلق لدى المشاركين.	العصف الذهني، الحوار الجماعي، عرض مواقف حياتية.
الرابعة	النتائج المترتبة على قلق المستقبل	–إدراك المشاركين لتأثير قلق المستقبل على صحتهم النفسية والاجتماعية . – التدريب على فنية الاسترخاء.	عرض نماذج حياتية للعبرة، المناقشة، ، الاسترخاء
الخامسة	الوعي بمخاطر القلق المستمر في المستقبل.	– التدريب على مهارة إعادة البناء المعرفي. – التدريب على التفكير بشكل عقلاني.	الوعي بالذات، تمارين التنفس العميق، الاسترخاء،اعادة البناء المعرفي
السادسة	تتعريف مفهوم الذكاء الروحي	– التعرف على مفهوم الذكاء الروحي، وأهميته.	الحوار والمناقشة، التأمل، الاسترخاء
السابعة والثامنة	العوامل المؤدية للتنمية الذكاء الروحي	– التعرف على العوامل المرتبطة بالصفاء الذاتي والسلام الداخلي. – تعزيز قيمة العفو، والتسامح، والتقبل.	العصف الذهني، اعادة البناء المعرفي ، لعب الدور
التاسعة، و العاشرة	التفكير الايجابي وأثره في تغيير الحالة المزاجية	– التعرف على أهمية التفكير الايجابي. – التدريب على فنيات التأمل والخيال النشط	التأمل، إعادة البناء المعرفي ، اليقظة العقلية
الحادي عشر	التقييم والمراجعة	– التدريب على التعبير عن الذات بحرية . – مشاركة الاخرين في التعبير عما بداخلهم.	الحوار، ولعب الدور، الوعي بالذات
الثاني عشر	الختامية (مرحلة الاغلاق)	– المراجعة، والتأكيد على أهمية توطيد القيم الروحية للفرد. – تثبيت القيم الايجابية، والروحية للمشاركين.	المناقشة والحوار، تطبيق المقياس

الأساليب الإحصائية

تحليل البيانات برنامج التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) النسخة ١٦. والعديد من الأساليب الاحصائية مثل المتوسط الحسابي، إضافة إلى اختبار "مان ويتني"Mann–Whitney U– test لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار "ويلكوكسون"–The Wilcoxon Matched–Paris–Signed Ranks test لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، استخدام تحليل التباين الأحادى one way ANOVA، اختبار الفروق T–test، اختبار شيفيه البعدى.

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الفروض الوصفية:

١– توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وقلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة عينة الدراسة.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الروحي ، ومقياس قلق المستقبل ، ويوضح الجدول التالى النتائج التى تم التوصل إليه.

جدول (١٣)

معاملالارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي ومقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة (ن= ٢٥٠)

قلق المستقبل / الذكاء الروحى	الدرجة الكلية للمقياس
الوعى	-٠,٢٧٨**
النعمة	-٠,٦٤٤**
المعنى	-٠,٣٩٧**
التفوق	-٠,٤٤٤**
الحقيقة	-٠,٦٢٩**
الدرجة الكلية للمقياس	-٠,٦٨٥**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتبين من جدول (١٣) وجود ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده (الوعى- النعمة- المعنى- التفوق- الحقيقة) والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وهذا يعنى قبول الفرض وتحققه.

تشير هذه النتيجة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وأن **كلما ارتفع مستوى الذكاء الروحي لدى هؤلاء الطلاب انخفض مستوى قلقهم بشأن المستقبل بشكل ملحوظ**، وتحمل هذه النتيجة دلالات نفسية واجتماعية مهمة خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الطلاب الفلسطينيون النازحون من غزة حيث يصبح الذكاء الروحي مصدر قوة ومرونة حاسمًا، وإنه يمكّنهم من إيجاد معنى في محنتهم وفهم تجربتهم في سياق أوسع مثل اختبار إيمانهم أو تقوية عزيمتهم مما يقلل من الشعور باليأس، وقلق المستقبل، والتمسك بالأمل دافعًا للاستمرار والتطلع إلى مستقبل أفضل حتى في ظل الظروف الراهنة، وبناء شبكات دعم روحية واجتماعية حيث غالبًا ما يرتبط الذكاء الروحي بالانتماء إلى مجتمعات دينية أو روحية توفر الدعم العاطفي والاجتماعي مما يخفف من الشعور بالوحدة، وقلق المستقبل، وتدعم هذه النتيجة الدراسات السابقة مثل دراسة الضبع (٢٠١٢)، والطلاع (٢٠١٦)، والسلمي والغنامي (٢٠٢٣)، دراسة(2025) Öztekin, G. G,et al التي أكدت دور الذكاء الروحي في تعزيز السعادة النفسية، الصمود، والمناعة النفسية، والمرونة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة تعزي لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسطى درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ، والجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (١٤)

اختبار(ت) لدلالة الفروق على مقياس الذكاء الروحي بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة وفقا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) (ن=٢٥٠)

مقياس الذكاء الروحى	النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوعى	ذكر	١٢٩	٥٤,٠١	٧,٩٧٥	٠,٢٠٤	لا توجد
	أنثى	١٢١	٥٣,٨٣	٥,٨٧٠		
النعمة	ذكر	١٢٩	٨١,٠٥	١٣,١٥٨	٠,٨٣٢	لا توجد
	أنثى	١٢١	٨٢,٣٠	١٠,٣٥٩		
المعنى	ذكر	١٢٩	٣٠,٨٦	٤,٠٥٠	٠,٦٦٢	لا توجد
	أنثى	١٢١	٣٠,٥٢	٤,٠٥٨		
التفوق	ذكر	١٢٩	٩٨,٥٦	١٢,٢٦٢	٠,٩٢١	لا توجد
	أنثى	١٢١	٩٩,٨٣	٩,٣٤٢		
الحقيقة	ذكر	١٢٩	٧٣,٠٩	١٣,٢٤٨	٢,٤٥٩	٠,٠١
	أنثى	١٢١	٦٩,٤٤	٩,٨٨٩		
الدرجة الكلية	ذكر	١٢٩	٣٣٧,٥٧	٣٧,٢٥١	٠,٣٧٩	لا توجد
	أنثى	١٢١	٣٣٥,٩٢	٣١,٠٨١		

يتبين جدول (١٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحى والأبعاد الوعى– النعمة– المعنى– التفوق وفقا لمتغير النوع (ذكور وإناث) ، ما عدا بعد الحقيقة وهذا يعنى قبول الفرض وتحققه جزئيا.

يمكن تفسير هذه النتيجة أنه لا توجد فروق في معظم أبعاد الذكاء الروحي، والدرجة الكلية بين الذكور والإناث إلى طبيعة الذكاء الروحي حيث إن القدرات والمهارات المتعلقة بالذكاء الروحي مثل الوعي بالذات، والبحث عن المعنى، والتواصل مع الآخرين على مستوى أعمق هي صفات إنسانية أساسية، ومشتركة بين الجنسين، وهذا ماأكدته دراسة الطراونة (٢٠١٧)، ودراسة الطلاع (٢٠١٦)، أما بالنسبة لوجود فروق لصالح الذكور في بعد "الحقيقة" في الذكاء الروحي فهذا يمكن تفسيره إلى التنشئة الاجتماعية حيث غالبا ما يتم تشجيع الذكور على التفكير النقدي والتحليلي، والبحث عن تفسيرات منطقية للأمور، وهي سمات قد تعزز أداءهم في هذا البُعد بالتحديد، ويدعم هذا التفسير ما أشار إليه كل من(Hall, 2004) ، (Zohar

(Marshall, 2000 &) في دراساتهما حول الذكاء الروحي حيث أوضحا أن البحث عن "الحقيقة" من منظور فلسفي أو تحليلي يُعد إحدى طرق التعبير عن الذكاء الروحي، كما أن الاختلاف في أساليب التعبير الروحي بين الجنسين قد يسهم في هذه النتيجة؛ إذ يميل الذكور إلى التعبير عن روحانيتهم عبر التفكر الفلسفي، بينما تميل الإناث إلى التعبير عنها من خلال العلاقات الروحية والحدسية(King, 2008) ، وتتفق نتيجة هذا البعد مع دراسة Anwar, S., & Rana, H. (2023) حيث اظهرت أن الذكاء الروحي لدي الذكور أعلى من الإناث.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة تعزي لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسطى درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل، والجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (١٥)

اختبار(ت) لدلالة الفروق على مقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة وفقا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) (ن=٢٥٠)

مقياس قلق المستقبل	النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	١٢٩	٥٧,٠٣	١٢,٥٦٩	١,٨٨٢	لا توجد
	أنثى	١٢١	٦٠,٠٢	١٢,٥٦٤		

يتبين جدول (١٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وفقا لمتغير النوع (ذكور وإناث) ،وهذا يعنى قبول الفرض وتحققه

يمكن تفسير هذه النتيجة أن كلا من الذكور والإناث يتعرضوا لضغوط، وتوقعات مماثلة تتعلق بالمستقبل، سواء كانت تتعلق بالتعليم، العمل، العلاقات، أو تحقيق الذات. هذا التقارب في الخبرات الحياتية قد يؤدي إلى مستويات قلق مستقبلية متقاربة كما يعيش كلا الجنسين في نفس المجتمع، ويتعرضان لنفس الأحداث والاتجاهات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يمكن أن تثير القلق بشأن. وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاهات الحديثة التي ترى أن العوامل الاجتماعية، والاقتصادية أصبحت تؤثر على الأفراد بشكل جماعي بغض النظر عن النوع

الاجتماعي إلا أنها تختلف مع نتائج بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة زايد، فاطمة عبد الله (٢٠٢١) التي أظهرت أن الذكور يعانون من قلق مستقبلي أعلى من الإناث، ودراسةالعكاشي(٢٠٠٠) التي بينت ارتفاع مستويات قلق المستقبل لدى الإناث مقارنة بالذكور، وقد فسر الباحثون تلك الفروق السابقة بأن الذكور قد يشعرون بضغط أكبر لتحقيق النجاح الاقتصادي والاجتماعي، بينما تواجه الإناث تحديات إضافية مرتبطة بالأدوار الاجتماعية التقليدية، مما يؤثر على مستويات قلقهم المستقبلية بشكل مختلف حسب السياق الثقافي والاجتماعي (زايد، ٢٠٢١؛ العكاشي، ٢٠٠٠).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحى بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة تعزي لمتغير المستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادى one way ANOVA وكانت النتائج كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة (ن=٢٥٠)

مقياس الذكاء الروحى	منخفض (ن=٩)		متوسط (ن=٧٣)		مرتفع (ن=١٦٨)		ككل (ن=٢٥٠)	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الدرجة الكلية	٣١٩,٣٣	٤٤,٦٤٣	٣٢٦,٢٩	٣٩,٢٢٢	٣٤٢,٢٦	٣٠,٠٨٩	٣٣٦,٧٧	٣٤,٣٤٥

جدول (١٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات في مقياس الذكاء الروحى حسب المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (ن=٢٥٠).

مقياس الذكاء الروحى	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٥٨١٣,٥٩١	٢	٧٩٠٦,٧٩٦	٧,٠٢٨	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٧٧٩٠٢,٩٥٣	٢٤٧	١١٢٥,١١٣		
	المجموع	٢٩٣٧١٦,٥٤٤	٢٤٩			

يتبين من نتائج جداول (٢١،٢٢) فيما يخص الفروق في الذكاء الروحى لدى الطلاب ترجع إلى المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة أن قيمة ف المحسوبة بلغت (٧,٠٢٨) وهى دالة

إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه البعدى وكانت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (١٨)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على اتجاه الفروق في الذكاء الروحى تعزى لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة (ن=٢٥٠)

المتغير	مستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة	المتوسط	الفرق بين المستويين	الخطأ المعيارى
الذكاء الروحى	منخفض	٣١٩,٣٣	٦,٩٥٤	١١,٨٥٠
	متوسط	٣٢٦,٢٩		
	منخفض	٣١٩,٣٣	٢٢,٩٢٣	١١,٤٧٦
	مرتفع	٣٤٢,٢٦		
	متوسط	٣٢٦,٢٩	*١٥,٩٦٨	٤,٧٠٢
	مرتفع	٣٤٢,٢٦		

*** دلالة عند مستوى (٠,٠٥).**

بينت نتائج اختبار شيفيه البعدى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) فى الذكاء الروحى بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة المتوسط والمرتفع لصالح المرتفع.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اجتماعي، واقتصادي مرتفع يتمتعون بفرص تعليمية، وثقافية أوسع مما يسهم في تعزيز وعيهم بالمعاني الوجودية، والقيم الروحية، وهما عنصران أساسيان في بناء الذكاء الروحي (King, 2008) كما أن توافر الموارد المالية يتيح لهم فرص المشاركة في أنشطة تنمية الذات مثل ورش العمل، والدورات المتعلقة بالوعي الذاتي والتأمل وتطوير البعد الروحي(Emmons, 2000) ؛ في المقابل يعاني الطلاب المنتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي منخفض مثل كثير من طلاب غزة النازحين إلى مصرمن ضغوط مالية، ونفسية متزايدة نتيجة لظروف النزوح القسري، وفقدان مصادر الدعم والاستقرار، مما يرفع مستويات التوتر والقلق لديهم (UNRWA, 2023) وتفرض تحديات النزوح واقعًا صعبًا على هؤلاء الطلاب حيث تنصب جهودهم الأساسية على تلبية الحاجات الأساسية كالمأوى، والتعليم الأساسي ،والرعاية الصحية مما يترك مساحة محدودة للاهتمام بالجوانب الروحية أو الفلسفية من الحياة، كما أن الضغوط الاقتصادية،

والاجتماعية قد تضعف من قدرتهم على التأمل أو البحث عن المعنى الأعمق لتجاربهم، مما قد يؤثر على نمو الذكاء الروحي مقارنة بأقرانهم من بيئات أكثر استقرارًا.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة تعزي لمتغير المستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادى one way ANOVA وكانت النتائج كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (١٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة (ن=٢٥٠)

المتغير	منخفض (ن=٩)		متوسط (ن=٧٣)		مرتفع (ن=١٦٨)		ككل (ن=٢٥٠)	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
قلق المستقبل	٥٨,٦٧	١٠,٩٦٦	٦١,٩٣	١٣,٨٧٧	٥٦,٩٧	١١,٨٩٨	٥٨,٤٨	١٢,٦٣٠

جدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات في مقياس قلق المستقبل حسب المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (ن=٢٥٠).

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	بين المجموعات	١٢٥٢,٨٩١	٢	٦٢٦,٤٤٦	٤,٠٢٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٨٤٦٩,٥٠٩	٢٤٧	١٥٥,٧٤٧		
	المجموع	٣٩٧٢٢,٤٠٠	٢٤٩			

يتبين من نتائج جداول (٢٥،٢٤) فيما يخص الفروق في قلق المستقبل لدى الطلاب ترجع إلى المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة أن قيمة ف المحسوبة بلغت (٤,٠٢٢) وهى دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه البعدى وكانت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (٢١)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على اتجاه الفروق في قلق المستقبل تعزى لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة (ن=٢٥٠)

المتغير	مستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة	المتوسط	الفرق بين المستويين	الخطأ المعيارى
قلق المستقبل	منخفض	٥٨,٦٧	٣,٢٦٥	٤,٤٠٩
	متوسط	٦١,٩٣		
	منخفض	٥٨,٦٧	١,٦٩٦	٤,٢٧٠
	مرتفع	٥٦,٩٧		
	متوسط	٦١,٩٣	٤,٩٦١*	١,٧٤٩
	مرتفع	٥٦,٩٧		

* دلالة عند مستوى (٠,٠٥).

بينت نتائج اختبار شيفيه البعدى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) فى قلق المستقبل بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة المتوسط، والمرتفع لصالح المستوى المتوسط

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب المنتمين لأسر ذات مستوى اقتصادي مرتفع يتمتعون بدرجة أعلى من الأمان المالي، والاستقرار الاجتماعي مما يقلل من حدة قلقهم بشأن المستقبل حيث يشعرون أن لديهم الموارد اللازمة لمواجهة الأزمات المحتملة والقدرة على التكيف مع التغيرات المستقبلية في المقابل؛ الطلاب ذوي الأسر من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط أكثر وعيًا بتقلبات الظروف الاقتصادية والاجتماعية مما يجعلهم يشعرون بأنهم أكثر عرضة للتأثر بالمتغيرات الاقتصادية مثل البطالة أو تدهور مستويات المعيشة مما يزيد من قلقهم بشأن المستقبل، وقد أوضحت عدد من الدراسات العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسر، ومستوى قلق الشباب مثل دراسة زايد، فاطمة عبد الله (٢٠٢١) أن التفاوت في المستوى الاقتصادي يعد من العوامل المؤثرة في تنبؤ قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي، وتدعم هذه النتائج نظرية الضغوط الاجتماعية التي تشير إلى أن الأفراد الذين يواجهون موارد اقتصادية محدودة هم أكثر عرضة لتجارب الضغوط الحياتية مما يؤدي إلى زيادة مستويات القلق لديهم.(Pearlin, 1989)

ثانياً: نتائج الفروض التجريبية (البرنامج)

١- ينص الفرض الأول " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة في اتجاه المجموعة التجريبية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney–test اللابارامترى لدى عينتين مستقلتين وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في قياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة بعد تطبيق البرنامج،والجدول التالى يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٢) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة بعد تطبيق البرنامج

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ضابطة	١٠	٧٨,٧٠	٤,٣٧٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠٠٠	٣,٧٨٧	٠,٠١
	التجريبية	١٠	٣٨,٩٠	٢,٣٣١	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

يتضح من الجدول (٢٢) ما يلي وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة حيث بلغت قيم Z (٣,٧٨٧) عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في مستوى قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة في القياس البعدي أقل بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة ، وهذا يعنى انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا لنفس جلسات البرنامج وهذا يحقق صحة الفرض.

شكل (٣)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس قلق المستقبل بعد تطبيق البرنامج

٢-ينص الفرض الثانى " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الروحي بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة في اتجاه المجموعة التجريبية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney-test اللابارامترى لدى عينتين مستقلتين وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في قياس الذكاء الروحي بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة بعد تطبيق البرنامج،والجدول التالى يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٣)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الروحي

بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة بعد تطبيق البرنامج

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الوعى	ضابطة	١٠	٥٦,٨٠	٤,٥٩٠	٧,٣٥	٧٣,٥٠	٠٠٠	٣,٧٨٧	٠,٠١
	التجريبية	١٠	٦٥,١٠	٨,٦٢١	١٣,٦٥	١٣٦,٥			
النعمة	ضابطة	١٠	٤٦,٠٠	٥,٥٣٨	٦,٢٥	٦٢,٥٠	٧,٥٠	٣,٣٤٨	٠,٠١
	التجريبية	١٠	٧٠,١٠	١٩,٩٠	١٤,٧٥	١٤٧,٥			
المعنى	ضابطة	١٠	٢٧,٠٠	٢,١٠٨	٥,٥٠	٥٥,٠٠	...	٣,٨٥٦	٠,٠١
	التجريبية	١٠	٤٣,٩٠	٦,٤٣٧	١٥,٥٠	١٥٥,٠			
التفوق	ضابطة	١٠	٨٣,٦٧	٧,٤٥٤	٦,١٥	٦١,٥٠	٦,٥٠	٣,٣٣١	٠,٠١
	التجريبية	١٠	١٠٤,٧	٩,٣١٠	١٤,٨٥	١٤٨,٥			
الحقيقة	ضابطة	١٠	٣٨,١٠	٤,٨٨٦	٦,٥٠	٦٥,٠٠	١٠,٠	٣,١٨٥	٠,٠١
	التجريبية	١٠	٥٠,٧٠	٨,١٣٨	١٤,٥٠	١٤٥,٠			
الدرجة الكلية	ضابطة	١٠	٢٥٦,٧	٥,٠٧٨	١٥,٥٠	١٥٥,٠	...	٣,٧٨٧	٠,٠١
	التجريبية	١٠	٣٣٦,٥	٣٨,٤٣	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

يتضح من الجدول (٢٣) ما يلي: وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس قلق الذكاء الروحى بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة حيث بلغت قيم Z على التوالي (٢,٣٩٧)، (٣,٣٤٨)، (٣,٨٥٦) ،(٣,٣٣١)، (٣,١٨٥)، (٣,٧٨٧) عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في مستوى الذكاء الروحى بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة في القياس البعدي أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة ، وهذا يعنى تحسين الذكاء الروحى لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا لنفس جلسات البرنامج وهذا يحقق صحة الفرض.

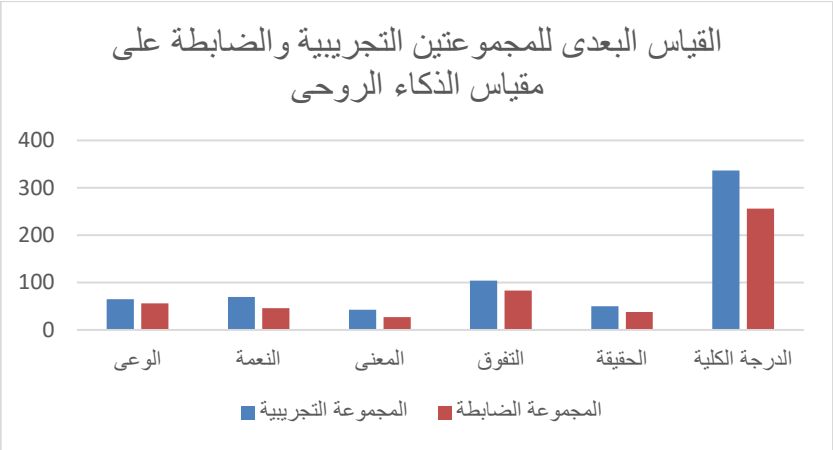

شكل (٤)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الذكاء الروحى بعد تطبيق البرنامج

٣- نتائج الفرض الثالث" توجد فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة بعد تطبيق البرنامج المعرفى السلوكى فى اتجاه القياس البعدى . وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Willcoxon-test لدى لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى،والجدول التالى يوضح نتائج هذا الفرض

جدول (٢٤)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة قبل تطبيق البرنامج وبعده

المقياس	نوع القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	قبلى	٨١,٥٠	٤,٦٧٣	سالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠	٢,٨٠٥	٠,٠١
	بعدى	٣٨,٩٠	٢,٣٣١	موجبة	٠	٠٠	٠٠		
				محايدة	٠				
				المجموع	١٠				

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٦

الإشارة السالبة عندما يكون: البعدي < القبلي.الإشارة الموجبة عندما يكون: البعدي > القبلي.

صفرية عندما يكون: البعدي = القبلي.

يتضح من الجدول (٢٤) أنه توجد فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة حيث بلغت قيم Z (٢,٨٠٥) وهى قيمة دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠١) في اتجاه القياس البعدى حيث نجد انخفاض متوسط درجات القياس البعدى عن متوسط درجات القياس القبلى، وهذا يعنى أنه حدث انخفاض في درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المعرفى السلوكى على المقياس وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

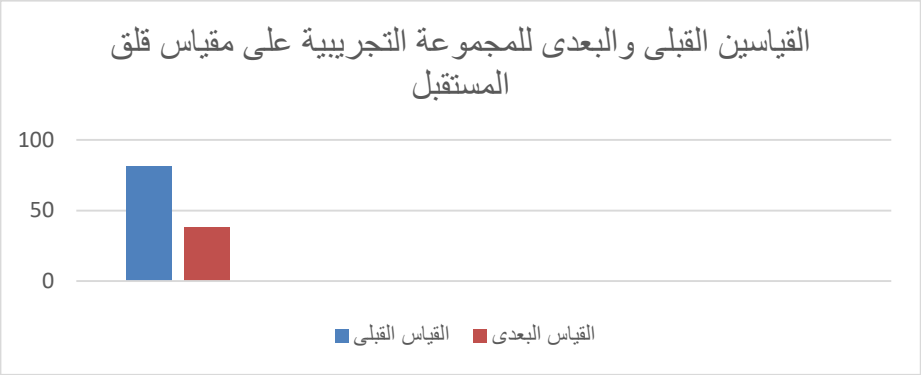

شكل (٥)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس قلق المستقبل بعد تطبيق البرنامج

٥- **نتائج الفرض الرابع" توجد فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس الذكاء الروحى بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة بعد تطبيق البرنامج المعرفى السلوكى فى اتجاه القياس البعدى** . وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Willcoxon-test لدى لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى.

جدول(٢٥)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحى

بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة قبل تطبيق البرنامج وبعده

المقياس	نوع القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الوعى	قبلى	٥٧,٥٠	٥,٧٩٨	سالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	٢,٥٠٥	٠,٠١
	بعدى	٧٠,١٠	٧,٣٧٠	موجبة	٨	٦,٥٠	٥٢,٠		
				محايدة	٠				
				المجموع	١٠				
النعمة	قبلى	٤٦,٥٠	٥,٧٩٨	سالبة	٠	٠٠	٠٠	٢,٧١٤	٠,٠١
	بعدى	٧٠,١٠	١٩,٩٠	موجبة	٩	٥,٠	٤٥,٠		
				محايدة	١				
				المجموع	١٠				
المعنى	قبلى	٢٧,٠٠	٢,١٠٨	سالبة	٠	٠٠	٠٠	٢,٨١٤	٠,٠١
	بعدى	٤٣,٩٠	٦,٤٣٧	موجبة	١٠	٥,٥	٥٥,٠		
				محايدة	٠				
				المجموع	١٠				
التفوق	قبلى	٨٩,٥٠	٦,٨٥٢	سالبة	١	٥,٠	٥,٠	٢,٣١٥	٠,٠١
	بعدى	١٠٤,٧٠	٩,٣١٠	موجبة	٩	٥,٥٦	٥٠,٠		
				محايدة	٠				
				المجموع	١٠				
الحقيقة	قبلى	٣٩,٠٠	٤,٢١٦	سالبة	٠	٠٠	٠	٢,٧١٤	٠,٠١
	بعدى	٥٠,٧٠	٨,١٣٨	موجبة	٩	٥,٠	٤٥,٠		
				محايدة	١				
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	قبلى	٢٥٩,٥٠	٤,٧٤٣	سالبة	٠	٠٠	٠٠	٢٨١٢	٠,٠١
	بعدى	٣٤١,٥٠	٣٧,٧٠	موجبة	١٠	٥,٥	٥٥,٠		
				محايدة	٠				
				المجموع	١٠				

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٦

الإشارة السالبة عندما يكون: البعدي < القبلي.الإشارة الموجبة عندما يكون: البعدي > القبلي.

صفرية عندما يكون: البعدي = القبلي.

يتضح من الجدول (٢٥) أنه توجد فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لأمهات طلاب الجامعة المتأخرين حيث بلغت قيم Z (٢,٥٠٥)، (٢,٧١٤)، (٢,٨١٤)، (٢,٣١٥)، (٢,٧١٤)، (٢,٨١٢) وهى قيمة دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠١) في اتجاه القياس البعدى حيث نجد ارتفاع متوسط درجات القياس البعدى عن متوسط درجات القياس القبلى وهذا يعنى أنه حدث تحسن في درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المعرفى السلوكى على المقياس وهذا يحقق صحة الفرص الرابع.

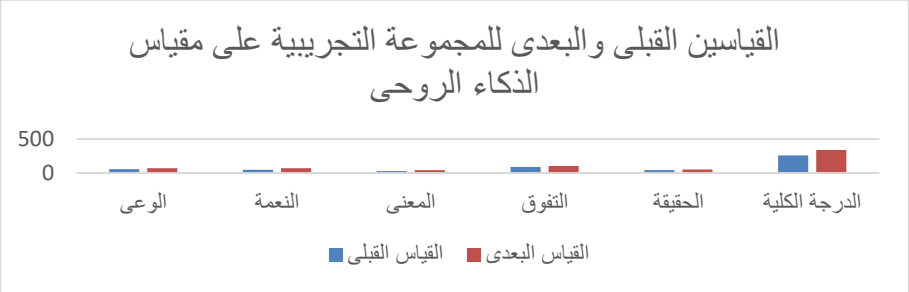

شكل (٦)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج

٥-نتائج الفرض الخامس ينص على أنه "لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة بعد مرور شهرين من فترة المتابعة" . وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Willcoxon-test لدى لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدى التتبعى على **مقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة** بعد مرور فترة المتابعة من تطبيق البرنامج، والجدول التالى يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٦)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة

المقياس	نوع القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بعدى	٣٩,٩٠	٢,٣٣١	سالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٧٧	غير دالة
	تتبعى	٣٨,٨٠	٢,٥٧٣	موجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
				محايدة	٧				
				المجموع	١٠				

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٦

الإشارة السالبة عندما يكون: البعدي < القبلي.الإشارة الموجبة عندما يكون: البعدي > القبلي.

صفرية عندما يكون: البعدي = القبلي.

يتضح من الجدول (٢٦) أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى على **مقياس قلق المستقبل بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة** بعد مرور شهرين من فترة المتابعة حيث بلغت قيم Z (٠,٥٧٧) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وهذا يعنى أنه لم يحدث تغير جوهرى ذو دلالة في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة وهذا يحقق صحة الفرض الخامس.

شكل (٧)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس قلق المستقبل بعد تطبيق البرنامج ومرور فترة المتابعة

٦- نتائج الفرض السادس ينص على أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الروحى بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة بعد تطبيق البرنامج المعرفى السلوكى بعد مرور شهرين من فترة المتابعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Willcoxon- test لدى لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى،والجدول التالى يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٧)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي

بين الطلاب الفلسطينيين النازحين من غزة في القياسين البعدى والتتبعى

المقياس	نوع القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الوعى	بعدى	٧٠,١٠	٧,٣٧٠	سالبة	٠	٠٠	٠٠	١,٣٤٢	غير دالة
	تتبعى	٧٠,٠٠	٧,١٦٥	موجبة	٢	١,٥	٣,٠٠		
				محايدة	٨				
				المجموع	١٠				
النعمة	بعدى	٧٠,١٠	١٩,٩٠	سالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٥٧٧	غير دالة
	تتبعى	٧٠,١٠	٢٠,٣٦	موجبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠		
				محايدة	٧				
				المجموع	١٠				
المعنى	بعدى	٤٣,٩٠	٦,٤٣٧	سالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	٠,٤٤٧	غير دالة
	تتبعى	٤٣,٨٠	٦,٤٢٦	موجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
				محايدة	٨				
				المجموع	١٠				
التفوق	بعدى	١٠٤,٧٠	٩,٣١٠	سالبة	٠	٠٠	٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	تتبعى	١٠٤,٨٠	٩,٤١٤	موجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
				محايدة	٩				
				المجموع	١٠				
الحقيقة	بعدى	٥٠,٧٠	٨,١٣٨	سالبة	٠	٠٠	٠٠	١,٤١٤	غير دالة
	تتبعى	٥٠,٧٠	٨,١٣٨	موجبة	٢	١,٥	٣,٠٠		
				محايدة	٨				
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	بعدى	٣٤١,٥٠	٣٧,٧٠	سالبة	٢	٣,٢٥	٦,٥	١,٢٧٩	غير دالة
	تتبعى	٣٤١,٤٠	٣٨,١٠	موجبة	٥	٤,٣٠	٢١,٥		
				محايدة	٣				
				المجموع	١٠				

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٦

الإشارة السالبة عندما يكون: البعدي < القبلي.الإشارة الموجبة عندما يكون: البعدي > القبلي.

صفرية عندما يكون: البعدي = القبلي.

يتضح من الجدول (٢٧) أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الروحى بين الطلاب الفلسطنيين النازحين من غزة حيث بلغت قيم Z (١,٣٤٢)، (٠,٥٧٧)،(٠,٤٤٧)، (١,٠٠)،(١,٤١٤)،(١,٢٧٩) وهى قيمة غير دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ، وهذا يعنى أنه لم يحدث تغيير في درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المعرفى السلوكى فى القياسين البعدى والتتبعى وهذا يحقق صحة الفرض السادس.

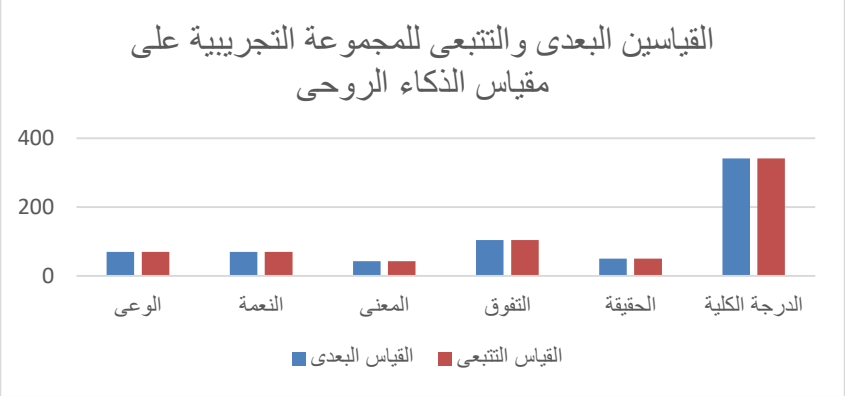

شكل (٨)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الروحى بعد تطبيق البرنامج ومرور فترة المتابعة

تعقيب عام على نتائج الفروض التجريبية(البرنامج)

أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج المعرفي السلوكي كان له تأثير كبير في خفض مستويات قلق المستقبل، وتنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب فقد ساعدت فنيات البرنامج مثل إعادة البناء المعرفي في تعديل الأفكار السلبية المتعلقة بالمستقبل، وتحويلها إلى أفكار أكثر إيجابية وواقعية مما ساعد في تقليل الشعور بالقلق والتوتر، كما ساهمت تقنيات الاسترخاء، والتعرض التدريجي في تقليل استجابات القلق، وتعزيز الشعور بالتحكم الذاتي لدى الطلاب مما مكّنهم من التعامل مع المواقف المقلقة بشكل أكثر مرونة ؛علاوة على ذلك كانت مهارات حل المشكلات التي تم تدريب الطلاب عليها من أهم الأدوات التي ساعدت في تجهيزهم للتعامل مع الضغوط المستقبلية، واستراتيجيات التكيف الفعالة معها.

إضافة إلى ذلك؛ كان التدريب على اليقظة الذهنية فعالاً في زيادة الوعي اللحظي لدى الطلاب بمشاعرهم وأفكارهم دون إصدار أحكام مما ساعدهم على تقبل تجاربهم السلبية المؤقتة والتركيز على تحقيق قيمهم العليا، كما ساعد التدريب على القبول والالتزام في تعليم الطلاب كيفية التعامل مع المواقف السلبية من خلال التقبل بدلاً من المقاومة مما عزز من نمو الذكاء الروحي لديهم.

أما فيما يتعلق **بنتائج المتابعة** بعد انقضاء شهرين؛ فقد أظهرت البيانات أن التأثير الإيجابي للبرنامج استمر حيث ظل الطلاب الذين تعرضوا للبرنامج يعانون من مستويات أقل من قلق المستقبل مقارنةً بالمجموعة الضابطة مما يدل على استدامة التأثيرات الإيجابية للبرنامج على المدى البعيد، وهذا يعكس أن فنيات البرنامج لم تقتصر على التأثيرات الفورية بل ساهمت أيضًا في تطوير استراتيجيات طويلة الأمد لتحسين الرفاهية النفسية والروحية للطلاب.

توصيات البحث

– عمل برامج ارشادية وعلاجية للشباب، والنساء الذين يعدون الأكثر تأثراً بالظروف النفسية الصعبة عقب أحداث غزة.

–التعاون مع المؤسسات المحلية لتطبيق البرنامج على نطاق واسع.

– الاهتمام بنشر الوعي بالثقافة الفليسطينية، والمصرية ومراعاة الفروق بينهما لتقبل المشاركة الاجتماعية.

– نشر الوعي حول أهمية الذكاء الروحي في تحسين الصحة النفسية.

– عمل أبحاث حول أهمية الذكاء الروحي في خفض ضغوط مابعد الصدمة لدي الأفراد.

المراجع:

- أبو الحسن، أحمد (٢٠٢٠). نمذجة العلاقات السببية بين فعالية الذات العامة والذكاء الروحي وتوجه الهدف لدى عينة من طلاب الجامعة، **المجلّة التربوية جامعة سوهاج**، ٧٩ ، ١٧٠ – ١٠٠.
- أرنوط، بشري إسماعيل (٢٠٠٨). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، **مجلة رابطة التربية الجديثة**، مج١، ع٢، ٣١٣-٣٨٩، مايو.
- أرنوط، بشرى إسماعيل (٢٠٠٧). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة، **مجلة كلية التربية**، مج ١٧، ع ٧٢ ، ١٢٤- ١٩٠.
- الرشيدي، بنيان باني داغش(٢٠١٧). قلق المستقبلن والفاعلية الذاتية لدي طلاب كلية المجتمع جامعة الحائل في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية، جامعة الازهر**، ع١٧٤، مج٢، يوليو.
- السلمي، ربيعة سلمان، والغنامي، فاطمة حمدي. (٢٠٢٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالمناعة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز .**المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية** .336-297 ,(27)7 , https://doi.org/10.21608/ajahs.2023.307811
- الضبع، فتحي عبد الحمن(٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدي المراهقين، والراشدين، **رابطة التربويين العرب**، مج١،ع٢٩، ١٣٥-١٧٦، سبتمبر.
- الطراونة، أحمد عبد الله (٢٠١٧). الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالتدين، ***مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، ٣٢ (2)، ١٣-٢٦.
- الطلاع، محمد عصام(٢٠١٦). **الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدي طلاب الجامعة الاسلامية بغزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- العزة، سامر محمد(٢٠١٩). **مستوي التكيف وعلاقته بقلق المستقبل لدي المراهقين في بيوت الشباب**، رسالة ماجستير، جامعة عمان، كلية العلوم التربوية والنفسية، الاردن.
- العكاشي، بشري (٢٠٠٠). **قلق المستقبل وعلاقته بعض المتغيرات لدي طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير ، جامعة المستنصرية ، بغداد.

- الكريديس، ريم سالم(٢٠١٥). قلق المستقبل وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن .**مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس**، ٤٢(3)، إبريل، ٢٣٢-٢٧٢.
- المصري، إبراهيم سلمان(٢٠٢٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالشغف الاكاديمي لدي طلبة جامعة الخليل، **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية**، مج ٣٠، ع٢، ٣٥٧-٣٨٥.
- بوعصيدة، سارة (٢٠١٥). **تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدي الفتاة العانس، دراسة ميدانية بولاية ورقلة**، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.
- جمعة، أسماء محمد (٢٠٢٠). الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين: دراسة كلينيكية، **مجلة كلية التربية، جامعة العريش - كلية التربية** ، مج ٨، ع٢١، يناير، ٣٠٧-٣٣٨.
- حسن، محمود شبيب، الغول، أحمد عبد المنعم، سيد، زينب محمد(٢٠١٩). الذكاء الروحي لدي طلاب الجامعة. **مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، قنا**. ع٣٨، يناير ٣٢٧-٣٤٥.
- حقي، زينب محمد (٢٠٢٢). إدارة الذات وعلاقتها بالقلق المستقبلي لدى الشباب الجامعي في ضوء متطلبات سوق العمل، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، ع٤١، يوليو ١٢١١-١٢٤٦.
- زايد، فاطمة عبدالله(٢٠٢١). قلق المستقبل لدى الشباب بالمرحلة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة العلوم والدراسات الانسانية- المرج**، ع٦٨، مارس .
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٧) . **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة : عالم الكتب.
- حسانين، أحمد (٢٠٠٠). **قلق المستقبل وقلق الامتحانات وعلاقتهما بعض المتغيرات النفسية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي**، رسالة ماجستير.
- سعود، ناهد شريف(٢٠٠٤). **قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كمية تربية، جامعة دمشق، سوريا.

- **سيد، أميرة قرني(٢٠٢٤).** قلق المستقبل الزواجي في ضوء النوع والعمر الزمني والتخصص لدى طلبة الجامعة، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، مج٥، ع ١٨، يناير 5 – 7.
- شقير، زينب محمود(٢٠٠٥). **مقياس قلق المستقبل**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- عامر، إيمان مختار (٢٠١٢). الذكاء الروحي وكفاءة المعلم، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع١٣، ج ٢، ١١٤٤– ١١٦٧.
- عبد اللاه، سحر محمود(٢٠٢٠). عادات العقل والذكاء الروحي في علاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، ع ١٠٩، 1051 – 1104.
- عشري، محمود محي الدين (٢٠٠٤). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية "دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر، وسلطنة عمان، المؤتمر السنوي الحادي عشر، **مركز الارشاد النفسي**، جامعة عين شمس ١٤٠ – ١٧٨.
- عكاشة، أحمد (١٩٨٤) . الطب النفسي المعاصر.ط٥، القاهرة : الأنجلو المصرية.
- ندا، بهية جمعة . (٢٠٢١). قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الثانوية العامة بظل جائحة كورونا .**مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية**، ٢٣(٦٨)، ١–٥٠.

-Amram, Y & Dryer, C. (2007). Integrated Spiritual Intelligence Scale: The Development and Preliminary Validation of the Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS), Working Paper presented to Institute of **Transpersonal Psychology Palo Alto**, CA, 30-7.

-Anwar, S., & Rana, H. (2023). Spiritual intelligence and psychological wellbeing of Pakistani University students. *Current psychology (New Brunswick, N.J.)*, 1–8. Advance online publication. https://doi.org/10.1007/s12144-023-04717-8

-Emmons.R. (2000). Is Spirituality Intelligence? Motivation, Cognition and the Psychology of Ultimate Concern," **International Journal for the Psychology of Religion**, 10, 1, 3-26.

-Eldiasty, A., Helal, A. (2018). The Relationship between Spiritual Intelligence and a Student's Adaptation to College Life:Implications for Social Work Practice. ***Egyptian Journal of Social Work,*** 5(1), 19-46. doi: 10.21608/ejsw.2018.8717

-Frankl, V. E. (1984). *Man's search for meaning: An introduction to logotherapy*. Beacon Press
- Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ*. Bantam Books.
- Hall, D. T. (2004). **Spirituality in the workplace: A handbook for leadership**. Routledge.
-Jordan, D. J., & Bedi, R. P. (2021). Addiction recovery as transformative learning:Identity change in men who participated in residential treatment. *Canadian,**Journal of Counselling & Psychotherapy/Revue Canadienne de Counseling et dePsychothérapie,** 55*(4). https://web.p.ebscohost.com/abstract

- King, D. B. (2008). *Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure.* **Master's Thesis, Trent University**

-Luthar, S. S., Cicchetti, D., & Becker, B. (2000). The construct of resilience: A critical evaluation and guidelines for future work. Child development, 71(3), 543- 562.
- Nasel, D. (2004). Spiritual Orientation in Relation to Spiritual Intelligence: A consideration of traditional Christianity and New Age/individualistic spirituality. Doctoral Dissertation, University of South Australia: Australia.
-Öztekin, G. G., Gómez-Salgado, J., & Yıldırım, M. (2025). Future anxiety, depression and stress among undergraduate students: psychological flexibility and emotion regulation as mediators. ***Frontiers in psychology,*** *16*, 1517441. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1517441
-Öztekin, G.G., (2025). The relationship of future anxiety with amultidimensional framework of well-being among undergraduate students: optimism and pessimism as mediators. **BMC Psychol** 13, 40 Published: 15 January . https://doi.org/10.1186/s40359-025-02387-8
-Pearlin, L. I. (1989). The sociological study of stress. **Journal of Health and Social Behavior**, 30(3), 241–256
-Torres, F. J., & Mafud, A. C. (2004). *The Measurement of Spiritual Intelligence and its Impact on Human Fulfillment*. World Futures, 60(5-6), 375-385.

-UNRWA (2023). ***Report on the situation of Palestinian refugees from Gaza in host countries***. United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees.

-Zhou, Z., Tavan, H., Kavarizadeh, F., Sarokhani, M., & Sayehmiri, K. (2024). The relationship between emotional intelligence, spiritual intelligence, and student achievement: A systematic review and meta-analysis. *BMC Medical Education*, 24, 217. https://doi.org/10.1186/s12909-024-05208-5BioMed Central+1PMC+1

- Zohar, D., & Marshall, I. (2000). SQ: **Connecting with Our Spiritual Intelligence**. Bloomsbury Publishing.

Abstract

The study aimed to enhance spiritual intelligence and reduce future anxiety through a counseling program based on cognitive-behavioral therapy (CBT) techniques among displaced Palestinian university students from Gaza**.** It also sought to examine the differences based on gender and socioeconomic status. The psychometric sample consisted of 300 students, while the main study sample included 250 students from various university levels, with ages ranging between 20 and35years(M=22.4). The researcher used the Spiritual Intelligence Scale developed by Amram (2007), after being translated and adapted to suit the Arab cultural context. In addition, the Future Anxiety Scale developed by Zeinab Shaqeer (2005) was employed.The results revealed a statistically significant negative correlation between spiritual intelligence and future anxiety, indicating that higher levels of spiritual intelligence are associated with lower levels of future anxiety. The findings also showed no statistically significant differences in spiritual intelligence or future anxiety attributed to gender, except for the "truth" dimension of spiritual intelligence, which was higher among males. Furthermore, the study found statistically significant differences in spiritual intelligence based on the family's socioeconomic level in favor of students from higher socioeconomic backgrounds. Similarly, significant differences were observed in future anxiety between students from middle and high socioeconomic levels, favoring those from higher levels. Finally, the results demonstrated the high effectiveness of the counseling program in enhancing spiritual intelligence and reducing future anxiety among participants in the experimental group compared to the control group. This confirms the utility of employing CBT-based interventions in supporting the psychological well-being of displaced students. Additionally, the effectiveness of the program persisted even two months after its conclusion (follow-up period).

Keywords: Cognitive-Behavioral Program, Spiritual Intelligence, Future Anxiety